

# العلم الإسلامي



اجتماعية ثقافية - عامة

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر  
السنة الثالثة - العدد (٣٣) لشهر رمضان المبارك ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

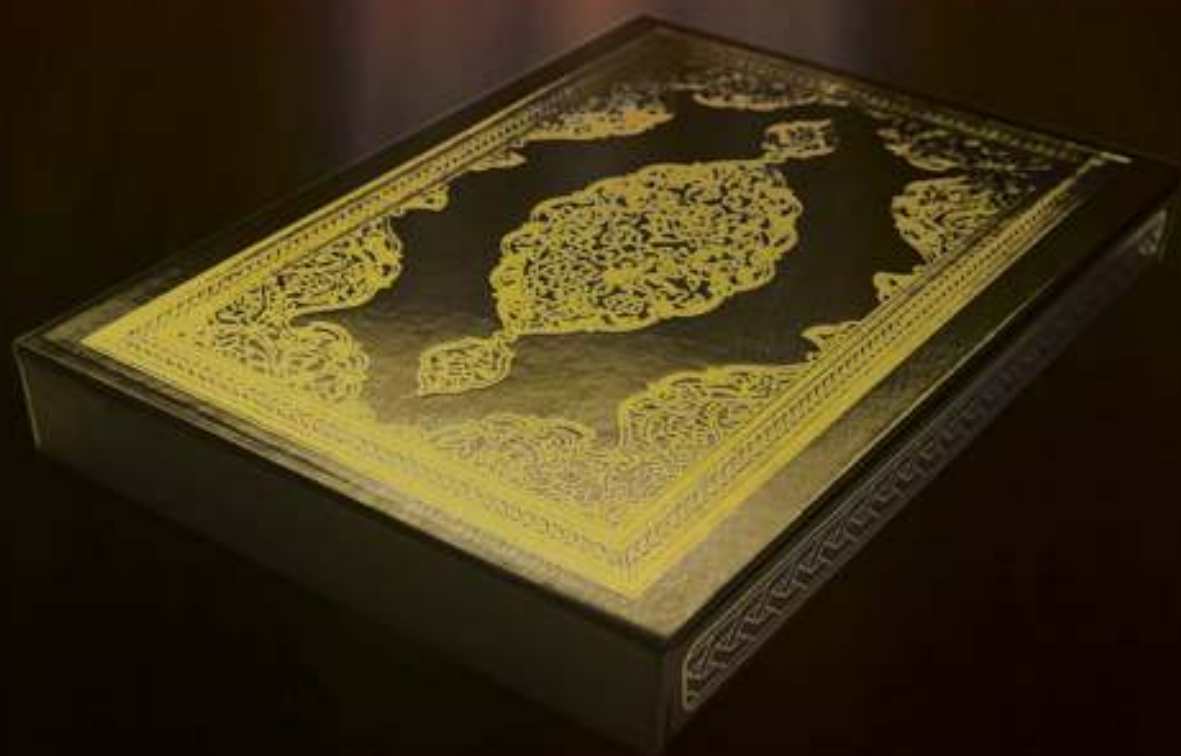
## رمضان الكريم والعباسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ نَبِيٍّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# أَيُّهَا الْعَلِيُّ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَلِيُّ



## من نهج البلاغة:

لا يترك الناس شيئاً من أمر دينهم لاستصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضر منه

## حدث..

### في مثل هذا الشهر

أبرز الأحداث التاريخية لشهر رمضان المبارك

#### اليوم الأول

في أول شهر رمضان سنة (٩هـ) وقيل في غير هذا الشهر كانت غزوة تبوك، وتضمن أيضاً بالقاضحة لتزول سورة التوبة التي فضحت المنافقين.

#### اليوم الثاني

١. خروج النبي محمد ﷺ، مع عشرة آلاف مسلم متوجهين لفتح مكة سنة (٨هـ) .. ومنهم من قال: في هذا اليوم تم فتح مكة.

٢. نُصّب المأمون الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ ولياً للعهد سنة (٢٠١هـ) وبايعه على ذلك، وقيل في هذا اليوم تولّى الإمام علي الرضا ﷺ أمور ولاية العهد.

#### اليوم السادس

البيعة للإمام علي الرضا ﷺ بولاية العهد: قيل في هذا اليوم سنة (٢٠١هـ) وقيل (٢٠٢هـ) تمت البيعة للإمام الرضا ﷺ.

#### اليوم العاشر

توفيت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد في هذا اليوم من السنة العاشرة من البيعة النبوية، وقيل الهجرة (بثلاث سنين) وعمرها (٦٥) سنة.

#### اليوم الحادي عشر

يوم المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:

أخس النبي محمد ﷺ في هذا اليوم بعد ثمانية أشهر من دخوله المدينة والاستقرار فيها وقيل بعد خمسة أشهر .. وقيل في اليوم الثاني عشر من رمضان واختص رسول الله ﷺ بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب أخاً ووزيراً ..

#### اليوم الخامس عشر

ولادة الإمام الحسن بن علي المجتبي ﷺ في هذا اليوم (في المشهور) سنة (٣هـ) وهو ابن سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد سيد المرسلين، وسكان الحسن ﷺ أشبه الناس برسول الله ﷺ خلقاً وسؤداً وهدياً.

#### اليوم السابع عشر

١. في هذا اليوم من السنة الثانية من البيعة أسرى الله تعالى برسوله محمد ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وقيل في اليوم السادس عشر من رمضان وقيل غير ذلك والأشهر في (٢٧) رجب مع المبعث الشريف.

٢. معركة بدر الكبرى: حدثت معركة بدر الكبرى في هذا اليوم سنة (٢هـ) في المشهور وانتصر فيها المسلمون على كفار قريش أعظم انتصار.

#### اليوم التاسع عشر

ضرب الخارجي ابن ملجم المرادي اليميني (لعنه الله) الإمام أمير المؤمنين ﷺ فجرّ هذا اليوم في محراب مسجد الكوفة سنة (٤٠هـ) قبيل صلاة الفجر على المشهور، وقيل عندما كان أمير المؤمنين ﷺ يؤدي الصلاة.

#### اليوم الواحد والعشرون

استشهد الإمام أمير المؤمنين ﷺ: خرج الإمام علي ﷺ في ليلة (١٩) من شهر رمضان سنة (٤٠هـ)، إلى المسجد الأعظم في الكوفة ليؤمّن الناس للصلاة، وبينما كان مزماً أن يصلي الصبح فيهم ضربه الخارجي المجرم عبد الرحمن بن ملجم (لعنه الله) بسيف مسموم فمكث ﷺ يوم التاسع عشر، وليلة العشرين ويومها وليلة الحادي والعشرين نحو الثلث من الليل، ثم قضى نحبه ﷺ، واستشهد ﷺ وله من العمر (٦٣) سنة.

### أول الكلام

## في ضيافة الرحمن

لقد أمر الله تعالى عباده بتوقير وتعظيم وإكرام الضيف، وجعل على ذلك من الأجر العظيم والثواب الجسيم الشيء الكثير، كما ورد عن النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ العديد من الأحاديث الشريفة التي تحت على هذا العمل المبارك، من ذلك ما روي عن رسول الله ﷺ أنه رأى على الباب الرابع من الجنة مكتوباً: (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه).

ولقد تسالمت التشريعات الإلهية والأعراف الاجتماعية والقوانين الوضعية على أن إهراء الضيف وقضاء حاجته والسهر على خدمته خصال تثل على عظيم منزلة صاحب الضيافة، ومؤشر صريح على نبالته وطيب نفسه وكريم خصاله .. فكيف إذا كان الله تعالى هو صاحب تلك الضيافة؟ وهو رب الإحسان والجود، وصاحب الرحمة الواسعة، وصاحب الكرم الذي لئس بعده كرم، هبهات أن تُقرن عطايها بعطايها خلقه، إذ أين الثرى من الثريا .. وأين التراب من رب الأرباب؟

نعم، لا ينال هذا السخاء إلا من دخل في حوزة السخي، ولا يصل هذا الجود إلا من حل ضيفاً في دار الجواد، ولا يجاز إلا من كان لاثماً بظل حامي الجوار .. ومن ذا ..؟ ومتن ذلك ..؟ ذلك حين يكون المرء صالحاً في رحاب شهر رمضان المبارك، قال رسول الله ﷺ: (هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله ..).

لقد اجزل الله تعالى بفضله على الصائمين في شهر رمضان عطايها لا حد لها ولا إحصاء، حتى جعل من أنفاسهم تسبيحاً، ومن نومهم عبادة، وفتح لهم أبواب الجنان، وغلق عنهم أبواب النيران، وغلّ الشياطين .. وأرصد الإجابة للدعاء .. والقبول للأعمال .. والكثير على القليل .. ثم كان له في كل ليلة عتق ألف ألف رقية من النار، وعتق ألف ألف رقية في كل ساعة من ليلة الجمعة ونهارها، فإذا كانت الليلة الأخيرة من الشهر ونهارها اعتق من عباده بعدد من اعتق في الشهر كله ..

فليسغ العبد سعيه الحثيث لكسب هذه المواهب السنية، ويستعد استعداناً كلياً للخوض في هذا الرحاب المقدس، وليفتتم ما استطاع من جوائز الله في هذا الشهر بمراعات حرمة والإفضال على أقرانه، والإحسان إلى عياله، وصلة أرحامه، فإنه شهر ليس كغيره من الشهور خيراً وبركة وعظيم حرمة، فقد ورد عن الإمام أبي عبد الله ﷺ قوله: (من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى قابل إلا أن يشهد عرفة).

### هبة التحرير



## وفود من أخواننا أهل السنة تـ



زار وفد من أخواننا أهل السنة العتبة العلوية المقدسة ضم شيوخ ووجهاء عشائر محافظة كركوك، حيث أدى الوفد الزائر مراسم الدعاء والزيارة للمرقد الطاهر لمسيد الموحدين الإمام علي بن ابي طالبؑ، كما التقى الوفد السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة والسادة أعضاء مجلس الإدارة. وتحدث الوفد عن الروابط الوثيقة التي تربط أبناء هذا البلد. مؤكداً أن أبناء العراق غير قادرين على شق وحدة هذا الشعب مهما حاولوا خاسئين.

## المرجع الديني الكبير سماحة السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)



عبد العزيز الحكيم (قدس)، بعد أن قام نجله السيد عمار الحكيم بإلقاء وصية الراحل حجة الإسلام والمسلمين السيد عبد العزيز الحكيم (قدس) الذي وافاه الأجل في مدينة قم المقدسة يوم الأربعاء المصادف الخامس من شهر رمضان بعد صراع مع المرض استمر لأشهر. ينكر أن مراسم تشييع مشابهة كانت قد جرت في كل من مدينة قم المقدسة ومدينة الكاظمية.

يحضور المرجع الديني الكبير سماحة السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله) وعدد كبير من الشخصيات الدينية والسياسية، جرت في العتبة العلوية المقدسة مراسم تشييع جثمان نجل الإمام محسن الحكيم (قده) السيد عبد العزيز الحكيم (قدس) وبمشاركة رسمية وشعبية غفيرة. قبل أن يوارى الثرى إلى جانب أخيه آية الله السيد محمد باقر الحكيم. وقد صلى المرجع الديني الكبير سماحة السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله) على جنازة السيد

## من أجل منظر جوي جميل .. العمل

شرع قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة بتنفيذ التصاميم الخاصة بتغليف سطح العتبة المقدسة من خلال تغطية أجهزة داخعات التبريد والدسكات ومجاري الهواء ومسارات الكيبلات الكهربائية. ويأتي هذا المشروع لتقديم منظر جميل وهنسي



## تنصيب ساعات تعريفية في الصحن الحيدري الشريف



المقدسة من خلال تصريح له (لولاية)، وزعت هذه الساعات في أماكن رئيسية في العتبة المقدسة ليتسنى أكبر عدد من الزائرين من مشاهديها حيث وضعت اثنتان منها على جانبي مسقف الزائرين، بينما وضعت واحدة في إيوان ميزاب الذهب وأخرى في إيوان العلماء. أما البقية فقد تم تنصيبها في الحرم الشريف ورواق الرجال والنساء. ينكر أن هذه الساعات كان قد تبرع بها أحد الأخوة الإيرانيين بمناسبة مولد أمير المؤمنينؑ في الثالث عشر من رجب.

قامت كوادر قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة بتنصيب اثني عشر ساعة إلكترونية وبثلاثة أحجام (صغير ومتوسط وكبير) تحتوي على لوحات تعريفية بالنسبة لأوقات الصلوات الخمسة، الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر. بالإضافة إلى شروق الشمس وانتصاف الليل. وقد تضمنت أيضاً التاريخ بالأشهر العربية والأشهر الميلادية والأشهر الهجرية، وبثلاث لغات: اللغة العربية الانكليزية والفارسية. وعن أماكن تنصيب هذه الساعات افاد المهندس صلاح الصراف رئيس قسم الصيانة في العتبة

## تخرج طلبة دورة الولاية الصيفية الثالثة وتوزيع شهادات تقديرية لهم

تخرجت البعثة الثالثة من المشاركين في دورة الولاية الصيفية التي أقيمت في العتبة العلوية المقدسة، ووزع السادة اعضاء مجلس الادارة الشهادات التقديرية للطلبة المتخرجين ضمن احتفال بهيج ضم الطلبة المتخرجين واولياء امورهم.

يذكر ان الطلبة المشاركين في هذه الدورة والتي تراوحت مستوياتهم العلمية بين المرحلة الابتدائية الاولى والى مرحلة الثالث متوسط، وكانوا قد تلقوا مجموعة من الدروس الفقهية والأخلاقية المختلفة بالإضافة إلى تعليم وتحفيظ القرآن الكريم وعلى مدى شهرين كاملين.



## التخطيط لبناء مجموعات صحية جديدة للزائرين



باشرت العتبة العلوية المقدسة بالعمل على إعداد التصاميم الخاصة لإنشاء مجموعات صحية تتكون من ٣١٠ مرافق صحية في الركن الشمالي الشرقي للعتبة المقدسة.

وقال الأستاذ مظهر محبوبه رئيس قسم الشؤون الهندسية والتقنية في العتبة المقدسة في تصريح (للالولاية): ان البناء عبارة عن طابقين تحت الأرض مشابه لما موجود في الحرم النبوي بتصميم حديث وتتوفر فيه سبل الراحة ككافة وبأحدث المفردات البتائية والمواد المستخدمة في تنفيذ المجمامع الصحية.

مضيفاً ان المشروع الان هو في طور التصميم المعماري، ومن المؤمل ان يباشر بتنفيذه بداية العام القادم ان شاء الله.

مؤكداً: ان تصميم هذه المجمامع الصحية سوف يكون ضمن التصميم الأساسي المقرر إقامته في توسعة العتبة العلوية المقدسة.

## عمل تصاميم مشروع تسقيف المنطقة المحيطة بالصحن الشريف

باشرت العتبة العلوية بالشروع لتهيئة التصاميم الخاصة بمشروع تسقيف المنطقة المحيطة بالصحن الشريف من الجهة الجنوبية والشرقية والشمالية بطريقة (الكي أس بان) وهو مشابه لما هو منفذ في منطقة بين الحرمين في كربلاء.

وصرّح المهندس مظهر محبوبه رئيس قسم الشؤون الهندسية والتقنية في العتبة (للالولاية): ان التسقيف المزعم إقامته سيعمل على توفير ظل للزائرين من أشعة الشمس فضلاً عن الامطار في فصل الشتاء.

مضيفاً: ان التسقيف المزعم إقامته سوف يكون بارتفاع ٦ متر أو يزيد قليلاً لكي يسمح بمرور عجلات الخدمة مع توفير الظل. حيث سيضم التسقيف المنطقة الممتدة من نهاية العكيشواتيات الحديثة الخارجية باتجاه السياج الخارجي الأخضر ويعرض حوالي ١٣,٥ متر تقريباً وبشكل حرف (L) من امتداد شارع الصادق وامتداد السوق الكبير وامتداد شارع زين العابدين، أما منطقة التوسعة فتبقى مفتوحة بانتظار العام القادم حيث سيبدأ بتوسيع العتبة باتجاه الغرب حتى لا يؤثر على سير العمل.

## زور العتبة العلوية المقدسة



وفي ذات السياق زار العتبة العلوية المقدسة وفد آخر من شيوخ ووجاه محافظة ديالى ضمّ إخواننا أهل السنة والشيعه، حيث أدى الوفد مراسم الدعاء والزيارة للمرقد الطاهر والتقوا بالسادة أعضاء مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة. وشكر الوفد الزائر القائمين على ادارة العتبة المقدسة على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، معربين عن فرحتهم لتواجدهم في هذا المكان المقدس.

## على تغليف سطح العتبة المقدسة

لسطح العتبة من الجو خصوصاً مع ازدياد حركة الطيران من مطار النجف الأشرف. ومن المؤمل أن يكون التسقيف بطريقة تتناسب مع منظر القبة المظهرة ونظامها دون التأثير على المنظر العام لها معطياً بالوقت ذاته نظرة فنية أفضل للصور الجوية لسطح القبة إن شاء الله تعالى..



# رَمَمَهُ النَّبِيُّ بِالْحَسَنِ

اللهم اني سرت فيهم بما امرني رسولك وصفيك فظلموني، وقتلت المناققين كما امرتني فجهلوني وقد مللتهم وملوني، وابغضتهم وابغضوني، ولم تبق خلة انتظرها الا المرادي، اللهم فعجل له الشقاء وتغمدي بالسعادة اللهم قد وعدني نبيك ان تتوفاني إليك اذا سالتك، اللهم وقد رغبت إليك في ذلك.

بهار الانوار، ١٢/٢٢

نعم يا علي بن أبي طالب فزت ورب الكعبة، فلتعزرن النصارى ولتصرخ المساكين فقد مات كالفهم، فلينادي المستضعفين

رحمك الله يا ابا الحسن كانت ممن اشترى نفسه ابتغاء مرضاة الله.. وكنت من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه.. اعتمدت بالله ف

.. ولياً .. خاصراً .. معلماً .. على ما اعد .. أنت لنا كل شيء، والله تحبك سيدي فليس قلبي هو الذي يكتب وليست صفحتي هي التي تملأ، إنه قلبي وعقلي، إنه دمي ولحمي، إنها دمعات عيني، هي أكثر من ألف سنة، صحيح، ولكن كأنه البارحة، فكاننا عشنا معك وعشت معنا، فكاننا رأيناك ورأيتنا، فكاننا سمعنا شجوك وأنت تقول مخاطباً لرسول الله ﷺ بعد ان استرجعت الوديعه واخلتست الزهراء: (وستبتلك ابنتك لتظافر أمك علي وعلى هضمها حقها فاستخبرها الحال) فكاننا سمعنا قولك: (لا تزيدني كثرة الناس حولي عزة ولا تفرهم عني وحشة، ولو أسلمني الناس جميعاً لم أصن متضرعاً) لمانا دعوت الله أن يبعث أشقاها كي تخضب بدمك المقدس؟ هل حان الرحيل؟ هل عزمت على الماضي؟ هل ستفارقنا؟

ابناتي قرابين لله.. وأعطيتكم أبي وأمي واختمت مني كل شيء، ظلمتموني وأخرتموني وسببتموني وقتلتموني، ضريتم ریحانتي وریحانة رسول الله، قتلتموها وهي سيدة نساء العالمين، قتلتم أولادي، كفرتم آياتي، وسببتم بناتي.

## واسفاه على المولى النقي

نعم سيدي كل هنا جرى عليك من أهل الأرض، لكن ما ذنب شيعتك؟ ما ذنب محبيك؟ سيدي نحن نشأتنا إليك.. نحن نحن إليك، نحن نريدك معنا أو تأخذنا إليك.. سيدي هي فقط أرضكان الهدى قد تهدمت.. أم أنه تهدم كل شيء.. هو فقط قتل ابن عم المصطفى.. أم أنه قتل نفس محمد؟ أنت لمست لناك.. سيدي.. خلقت لنا وإلينا.. أياً.. إماماً

نحن من أهل الأرض سيدي، ولنا من أهل السماء الذين فرحوا بقدمك عليهم واستبشروا بناتك الشريفة، حيث فتحت الجنة أبوابها ضاحكة مستبشرة، أعطتك مقاتيحها لتختار أي جنة تحلوا لك، حيث وقفت الأنبياء يتقدمهم أخوك وحبيبيك وابن عمك ونبيك محمد بن عبد الله ﷺ يسلمون عليك، حيث ضجعت وعجت الملائكة صفاً صفاً، يتقدمهم جبرائيل كي يسلمون عليك، حيث خرجت الحور العين من الخيام ينتظرونك، ومن قبل هنا وذلك قد اشتاق إليك الله رب العزة حيث أعد لك مكاناً في جواره فحُببك إليه باختياره.. لكن نحن سيدي.. نعم نحن ما زلنا محزونين.. ما زلنا مضطربين، قد تقول لنا ماذا تريدون مني بعد أن أعطيتكم كل شيء وأختمت مني كل شيء.. أعطيتكم نفسي في الله وأعطيتكم قاطمة في الله، وأعطيتكم

ولمست أظهرهم .. ولمست أقربهم .. ولمست أولهم .. ولمست أكرمهم .. ولمست أكرمهم .. ولمست أعيدهم .. ولمست .. ولمست .. فسيأتي اليوم الذي يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً .. يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً .. لقد أضلني عن الذكر بعد أن جاءني .. لقد اتخذوك سخرياً حيث زاغت عنهم الأبصار .. لقد استبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير .. لقد باعوا حظهم .. لقد أخذوا بعارها وشئارها .. قلن الله من ساواك بمن نأواك والهي جل اسمه يقول: (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّهَا يَنْتَضِرُ أُولُو الْأَنْبَابِ) وقال تعالى: (وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا \* زَوَّجَاتٍ مِنْهُ وَمُعْضِرَةٍ وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) وقال تعالى: (أَعْلَمْتُمْ سِقَايَةَ الْخَاجِ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ...).

فاشهد يا علي إنك المخصوص بمبحة الله عز وجل المخلص لطاعة الله، لم تبغ بالهدى بدلاً، ولم تشرك بعبادة ربك أحداً، يقولون عنك كرم الله وجهك، ويقولون بات على فراشه، ويقولون عنك نصرت محمداً وقارعت الأبطال بسيف ذي الفقار، ويقولون عنك زوج ابنته فاطمة، ويقولون عنك أنت منه بمنزلة هارون من موسى، ويقولون عنك أنه علمك ألف باب من العلم، ويقولون عنك أنه سد الأبواب كلها إلا بابك .. ويقولون .. ويقولون .. وبعد هنا يقال علي ومعاوية .. أف لأهل هنا الدهر، عميت عيونهم كيف لا يروك هم كالأنعام، كيف لا يعقلوك؟ نعم يا علي بن أبي طالب فزت ورب القطعية، فلتحزن الفقراء ولتصرخ المساكين فقد مات كافلهم، فليندب المستضعفون فقد راح ناصرهم، فليضح المسلمون وليبك المؤمنون فقد قتل أميرهم، ثم قرير العين سيدي .. فقد فزت بالسباق .. وامتنع غيرك عن الحاق .. قضيت نحبك وما بدلت تبديلاً .. لولا السقيفة لما كان ولما يصكون، ليس ابن ملجم وحده الشقي كثيرون هم الأشقياء.

### هكذا تكون منابيا الكرام

يا ايها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي .. بأمان الله يا أمير المؤمنين .. برعاية الله أيها المظلوم .. لنعم الحكم الله والزعيم محمد .. وأنا لله وأنا إليه راجعون، هنا وقد قبض صلوات الله عليه فتبلاً في مسجد الكوفة ليلة الجمعة لإحدى وعشرين مضين من شهر رمضان على يدي .. عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله .. وقد عاونه وردان ابن مجالد، وشبيب بن بجرة والأشعث بن قيس، وقطام بنت الأخضر .. فضربه سيقاً على رأسه مسموماً فبقي يومين إلى نحو الثلث من الليل وله يومئذ ثلاث وستون سنة .. فسلام الله عليه يوم ولد .. ويوم استشهد .. ويوم بيعت حياً.



السيد ضلال التحكيم

ون فقد راح ناصرهم، فليضح المسلمون وليبك المؤمنون فقد قتل أميرهم

عززت .. وأثرت الآخرة فزهدت .. حتى تبخك الله باختياره .. تعاننا إليك وتعلمنا عليك

فعمزت .. وأثرت الآخرة فزهدت .. حتى قبضك الله باختياره .. تعاننا إليك وتعلمنا عليك .. ذلك ككريم ثوابه.

### ما قدروك حق قدرك

تركتم لهم الدنيا، فليقولوا ما يقولوا، وليعظموها ما يعظموها، فما هي إلا لحظات تقاس إلى هيبتك الأبدية في الآخرة، فليقولوا إنك أردت أن تتزوج ابنة أبي جهل وإنك اغضبيت الزهراء، فليقولوا إن أبويك صافران، فالزعيم محمد والموعود القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون.. فليقللوا من منزلتك فلمست أعلم القوم .. فلمست أشجعهم ..

الا تصكون هناك (بدر) الا تتصكور (أحد) .. الظاهر أن ليس هناك بعد عمرو بن ود، ولا مرحب .. ولا باب خبير .. اعتقد إنه انتهى كل شيء، قد استقام الإسلام وانتصر محمد وتحفظ كتاب الله، والآن وماتت بعد ظلمات أشغافها انتهت المهمة وجاء نصر الله والفتح، واسقط هبل وقيل لا إله إلا الله محمد رسول الله .. الآن تلقى الله وأنت مطمئن لها دعوت أن يستبدلك الله بخير من النبيين ما عرفوا علي بن أبي طالب ولا حفظوا حرمة علي .. أذهب سيدي بأمان الله .. برعاية الله .. أن الأوان لأن تستريح .. أن الأوان لأن يوفى الصابرون أجورهم .. أن الأوان لأن تجد ما وعدك الله ورسوله .. فانت من اشترى نفسه ابتغاء مرضاة الله .. وأنت الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه .. اعصمت بالله

قبسات من حياة

# الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

إن شخصية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قد بلغت من ذرى المكارم والأمجاد ما لا تحتاج معه إلى قول محدث أو يراع كاتب لتتجلى عظمتها في القلوب والأذهان، أو ليدفع عنها كل غموض وإيهام، بل لقد كانت خصائصه الذاتية وأثاره التاريخية منار كل مفكر خبير ومحل نظر كل مؤرخ بصير، لا يمكن أن يحيدوا بانظارهم عنه أو يستبدلوا به من هو دونه، فهو الضرع المقدس لكل أصل كريم، والأصل القديم لكل منبت مبارك..



## تسببه الطاهر

أبو عبد الله سيد البطحاء وكان الرسول الأكرم ﷺ أبو طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب - شيبه الحمد - ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن مبدع بن منيع بن آدد بن كعب بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن قيس بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل ﷺ، وهو مؤمن قريش الذي شهد له التاريخ - كل التاريخ - بصفاته لرسول الله ﷺ والدفاع عنه. وقد قدم من أجل ذلك كل غال ونفيس. وقد اشتهر عنه شعره الذي يعلن واضحاً إيمانه وتفانيه وإخلاصه في النود عن الرسول الكريم ودعوته المقدسة، من ذلك قوله:

كُنْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ نَبِيَّ مُحَمَّدًا

وَلَمَّا نَطَعْنَا دُونَهُ وَنَقَاتِلُ

وَنَسَلْمُهُ حَتَّى نَصْرَعُ دُونَهُ

وَنَنْهَلُ عَنْ أَيْدَانِنَا وَالْحَلَالِ

ولقد كان أبو طالب ﷺ من وجهاء مكة الذين خضعت لهم الرقاب هيبه ووقارا، فقد جمع أصالة النسب وطيب المولد وطلاقة السريرة.

أما أم أمير المؤمنين ﷺ فهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، الصديقة التي كانت أمّاً لرسول الله ﷺ، حيث ربه في حجرها وتعامهته وحرصت عليه، وقد تعلق رسول الله ﷺ بها وأحبها كثيراً، وأولاهها من عنايته المباركة واهتمامه الجليل الشيء الكثير، حتى روي أنها ﷺ لما ماتت تولى رسول الله ﷺ أمرها وكفنها بقميصه. ولما بلغ الحفر إثنى اللحد حفره رسول الله ﷺ بيده وأخرج ترابه بيده ونام في قبرها ثم قال: (اللَّهُ الَّذِي يَحْيِي وَيَمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، اغْفِرْ لِمِي فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ وَلَقْنَهَا حَجَّتْهَا وَوَسِعَ عَلَيْهَا قَبْرُهَا وَمَدْخَلُهَا بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِي فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ).

## مولده ونشأته

وحق لفتى الإسلام العظيم الإمام علي ﷺ أن لا يأتي إلى هذا الوجود إلا على مناب أسنى من الثريا علواً وأقرب من إنكار الشائئ دنواً، إذ أنه قبل أن يُخلق آدم ﷺ بأربعة آلاف عام، خلقه الله تعالى هو ورسول الله ﷺ نوراً واحداً يسبح الله تعالى، ثم سلك سبحانه هذا التور في صلب آدم بعد خلقه، ولا يزال ينتقل من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام المطهرة حتى فرقه في صلب عبد المطلب قسامين، قسم في صلب عبد الله وقسم في صلب أبي طالب.

قال رسول الله ﷺ مخاطباً أمير المؤمنين ﷺ:

يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله ﷺ وخديجة وأنا ثالثهما أرى نور الوحي والرسالة، وأشم ريح النبوة، ولقد سمعت رثة الشيطان حين نزل الوحي عليه ﷺ فقلت: يا رسول الله ما هذه الرثة؟ فقال: هذا الشيطان آيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلا أنك لست بنبي، ولكنك وزير وإنك لعلى خير).

## جهاده ومناقبه

ولقد وهى الوصي بعهدته وأنجز وعده، حتى استوى الإسلام قائماً على قائم سيفه، وتهدت فروعه من معين علمه، ووقاته في التاريخ مشهورة، وكلماته في بطون الكتب موجودة، ونهج البلاغة أحد الشواهد على هذه الحقيقة.

انه الفادي لرسول الله ﷺ بنفسه حين بات على فراشه يوم هجرته، وهو صاحب الحملات المشهورة يوم بدر واحد وحنين، وكسبر شوكة الكافرين في يوم الأحزاب، وصاحب الفتح العظيم في يوم خيبر، والمقاتل بعد رسول الله ﷺ على تأويل القرآن كما قاتل الرسول على تنزله، ودافع كيد الناكثين والقاسطين والمارقين حينما طعنهم في ثلاث حروب وكانت من كبريات المعارك في التاريخ الإسلامي: حرب الجمل وصفين والنهروان.

نقد أعد الله سبحانه وتعالى وليه علي بن أبي طالب ﷺ إعداء جعله يصبح بحق هو السيف الحارس لدينه والعضد المنافع عن نبيه، وصار ضرغامه الذي يتفخر المشركون بقتلهم الذين سقطوا بحد صارمه، حيث لا يثبت له شجاع ولا يطبق هيبته محارب، إذا مشى إلى الحرب هرول، وإذا أمسك بزراع رجل لم يستطع أن يتفلس، وما صارح أحداً إلا صرعه، وهو الذي قلع باب خيبر الذي عجز عنه الرجال الأشرار، وهو القائل: (وَاللَّهِ لَوْ تَطَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَيَّ قَتَلْتِي لَمَّا وَلِيْتُهَا، وَلَوْ أَمْسَكْتِ الْفَرَسُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعَتْ إِلَيْهَا).

روي عن جابر بن عمير الأنصاري انه قال في علي ﷺ يوم الهرير من حرب صفين: فلا والذي بعثت محمداً بالحق نبياً، ما سمعنا رئيس قوم منذ خلق الله السموات والأرض أصاب بيده في يوم واحد ما أصاب، إنه قتل - فيما ذكر العبادون - زيادة على خمسمائة من أعلام العرب، يخرج بسيفه منحنيها فيقول: (معدنة إلى الله واليهكم من هنا، لقد هممت أن ألقه، ولكن يحجزني عنه أني سمعت رسول الله ﷺ يقول (لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي) وأنا أقاتل به دونه صلى الله عليه) قال الراوي: فكننا تأخذة فنقومه، ثم يتلوه من أيدينا فيقتحم به في عرض الصف، فلا والله ما ليث بأشد نكابة منه في عدوه ﷺ.

وروى العلامة المجلسي في بحاره ان رسول الله ﷺ قال: (لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه النفث آدم بعنة العرش فإذا خمسة أشباح فقال: يا رب هل خلقت قبلي من البشر أحداً؟ قال: لا قال ﷺ: فمن هؤلاء الذين أرى أسماءهم؟ فقال: هؤلاء خمسة من وليك لولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الجن ولا الإنس، هؤلاء خمسة شققت لهم أسماء من أسمائي فأنا محمود وهذا محمد، وأنا الأعلى وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا ذو الإحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين، أليث على نفسي أنه لا يأتيني أحد وهي قلبه مثقال حبة من خردل من محبة أحدهم إلا أدخلته جنني، وأليث بعزتي أنه لا يأتيني أحد وهي قلبه مثقال حبة من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته ناري، يا آدم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم انجي من انجي وبهم اهلك من اهلك).

ولما أذن تعالى بولادة أمير المؤمنين ﷺ في هذه الدنيا في الثالث عشر من رجب المرجب سنة ٣٠ من عام الفيل، قضى سبحانه أن يكون محل ولادته في بيته الحرام الذي جعله قبلة للناس وأماناً، ولم يولد قبله ولا بعده أحد فيها، وقد روي عن يزيد بن قعنب في ذلك قوله: كنت جالسا مع العباس ابن عبد المطلب وهريق من عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين ﷺ، وكانت حاملة به لتسعة أشهر وقد أخذها الطلق، فقالت: (رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عنده من رسل وكتب، وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل ﷺ، وإنه بنى البيت العتيق، فيحق الذي بنى هذا البيت، وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي) قال: فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا والتزق الحائط، فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم يفتح، فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله عز وجل، ثم خرجت بعد الرابع وبيدها أمير المؤمنين ﷺ.

وقد تكفل الرسول الكريم ﷺ به منذ ولادته الشريفة، لعلمه انه وصيه ووزيره وحامل لوائه، فلم يكن يفارقه ليله ونهاره، ويصطحبه حتى في خلواته، يتعبدان لله تعالى في زمان كانت الأرض فيه مشحونة ضلالة، لذلك اعترف له القريب والبعيد بطهارته عن الشرك والسجود لغير الله سبحانه، وقد روي في ذلك عن أمير المؤمنين ﷺ قوله: (ولقد كنت أتبعه - يعني رسول الله ﷺ - اتباع النصيل أثر أمه، برقع لي في كل يوم من أخلاقه علماً ويأمرني بالاعتناء به، ولقد كان يجاوز في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري، ولم

إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلا أنك لست بنبي، ولكنك وزير وإنك لعلى خير

لم يرد مثل فضائل أمير المؤمنين (ع) فضائل في أحد من الصحابة، ولم يحز غيره على مناقب شبيهة بمناقبه، فهو الذي اختصه رسول الله (ص) بالإخوة دون كل أصحابه يوم المؤاخاة، وهو الذي بعثه بسورة براءة دون غيره من المسلمين قائلاً: (لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني)، وهو الذي سدت أبواب المسلمين على المسجد إلا بابه، وهو الذي استخلفه الرسول الكريم على قومه بعد أن مضى لتبوك قائلاً له: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)، وهو زوج الصديقة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (ع) التي قال عنها الإمام الصادق (ع): (لولا أن الله تعالى خلق أمير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفتؤ في وجه الأرض آدم فمن دونه).

فهل يحصى فضل أمير المؤمنين (ع) وقد نزل فيه ما نزل من آيات الله الكريمة كقوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَاكِرُونَ) (سورة النساء: ٥٩) وقوله: (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرًا عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ) (سورة التوبة: ٢٠) وقوله: (مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالَ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمَنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبَدُّلاً) (سورة آل عمران: ١٤٣) وقوله: (الَّذِينَ يُتَّقُونَ أَهْوَالَهُمُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (سورة المؤمنون: ٢٣).

مضافاً إلى الكثرة العكاثرة من الأحاديث النبوية الشريفة في بيان فضله كقوله (ع): (أنا مدينة العلم وعلي بابها) وقوله: (علي مع الحق والحق مع علي لا يفترقان حتى يرثي علي الحوض) وقوله: (علي خير البشر فمن أين فقد كفر) وقوله: (أنا وعلي أبوا هذه الأمة) وقوله: (علي وشيعته الفائزون يوم القيامة) وغير ذلك.

وقبل رحيل رسول الله (ص) عن هذه الدنيا، نصبه (ع) خليفة له من بعده بأمر الله حينما نزل قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (سورة المائدة: ٦٧) حيث خطب في المسلمين عامة في غدِير خم رافعا يد الإمام علي (ع) بيده قائلاً: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من مولاه وعاد من عاداه). ولقد تواتر هذا الحديث على لسان جميع مناهج المسلمين.

لقد كان (ع) مثال الحيطة على وحدة المسلمين ومصالحهم، صابراً على هضم حقه والتغافل عن عظيم منزلته ودفعه عن حقه الذي أوجبه الله تعالى له، بل لقد كان نعم المستشار للخلفاء الذين قبله من أجل مصالح المسلمين، حتى قال فيه قائلاًهم: (لولا علي لهلك عمر).

ولما آل الأمر إليه، جسد (ع) في عهده بالخلافة أروع صور الحكم العادل وضرب احكم أمثلة الحكومة الإسلامية النقية، وبين للمسلمين خلال فترة خلافته القصيرة حقيقة الدين السليم عن كل ما يشوبه من رأي مبتدع أو هوى متبع، وضرب



بكي رسول الله (ص) فسأله أمير المؤمنين (ع) ما يبكيك؟ فقال:

**يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر! كأنه  
والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود، فضرب**

(رحم الله عليا، كان والله فينا كأحدنا، يدنيا إذا أتينا، ويجيبنا إذا سألنا، ويقربنا إذا زلنا، لا يعلق له دوننا باب، ولا يحجبنا عنه حاجب...)، بل انه (ع) سار فيهم بصفة البشر والبشاشة وطلاقة المَحْيَا حتى تعارف عنه ذلك، لدرجة ان المتحرفين أرادوا ان يتخذوا من سلوكه الراقى هنا مطعناً فيه فقالوا: ان فيه دعاية، وحق لهم ذلك وهم مثال الجفاء والقسوة وخشونة الجانب، لأن طبعهم يأبى سنة الأنبياء وسيرة النبي الكريم (ص) الذي ورد عنه قوله: (إني لأمزح ولا أقول إلا حقا)، وصدق القائل حين قال: «وكل أناء بالنبي فيه ينضح».. قال معاوية لقيس بن سعد: (رحم الله أبا حسن فلقد كان هشاً يشا نا فكاهة) فقال قيس: (نعم كان رسول الله (ص) يمزح وييسم إلى أصحابه، وأراك تسر حسوا في ارتقاء وتعيبه بذلك، أما والله لقد كان مع تلك الفكاهة والطلاقة أهيب من ذي لهدتين، قد حسه الطوى، تلك هيبه التقوى، ليس

للمسلمين جميعاً أروع المناهج الإلهية من خلال سلوكه العملي، حتى أطلقت الأحاديث الصحيحة المتسالم عليها من قبل المناهج الإسلامية جميعاً على أن الإمام علي بن أبي طالب (ع) من أكثر الناس اقتفاءً لسنة النبي (ص) وأشدهم التزاماً بها.

#### جانب من سيرته

أما سيرته وسلوكه الشخصي: فقد كان (ع) القدوة المثلى في الخلق الإسلامي الأمثل، حيث اشتهر عنه لين الجانب والتواضع والمقاربة لعموم الناس على ما هو عليه من سمو وعظمة، وعلى ما هم عليه من أخطاء، وعلل، بل لقد سار فيهم بحسن العشرة إلى درجة انه لم يحسن يمتاز عنهم في شيء أصلاً حتى بعد تسلمه للخلافة، قال صعصعة بن صوحان يصفه: (كان فينا كأحدنا، ليس جانب وشدة تواضع وسهولة قياد...)، وقال فيه ضرار بن ضمرة:

ومعه ملائكة حفظة يحفظونه من أن يتردى في بئر، أو يقع عليه حائط أو يصيبه سوء، فإذا حان أجله خلوا بيته وبين ما يصيبه، وكتبلك أنا إذا حان أجلي انبعث أشقاها فحضب هذه من هنا . وأشار إلى لحيته ورأسه . عهداً معهوداً ووعداً غير مكتوب .

وقد سبق أن أخبر رسول الله ﷺ علياً بأنه يفوز بالشهادة في سبيل الله، ففي يوم أحد تأسف الإمام أمير المؤمنين على حرمانه الشهادة في ذلك اليوم فقال له النبي: إنها من ورائك .

ويوم الخندق لما ضربه عمرو بن عبد ود على رأسه فكانت الدماء تسيل على وجهه الشريف فقام رسول الله ﷺ يشد جرحه ويقول له: أين أنا يوم ضربك أشقى الآخرين على رأسك ويحضب لحيته من دم رأسك؟

وخطب رسول الله ﷺ في آخر جمعة من شهر شعبان وذكر ما يتعلق بشهر رمضان، فقام علي ﷺ وقال: ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل، ثم بكى النبي فقال ﷺ: ما يبكيك؟ فقال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر! فكانت بكى وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة تمود، فضربك ضربة على قرنك فحضب منها لحيته، قال الإمام: وذلك في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك . . .

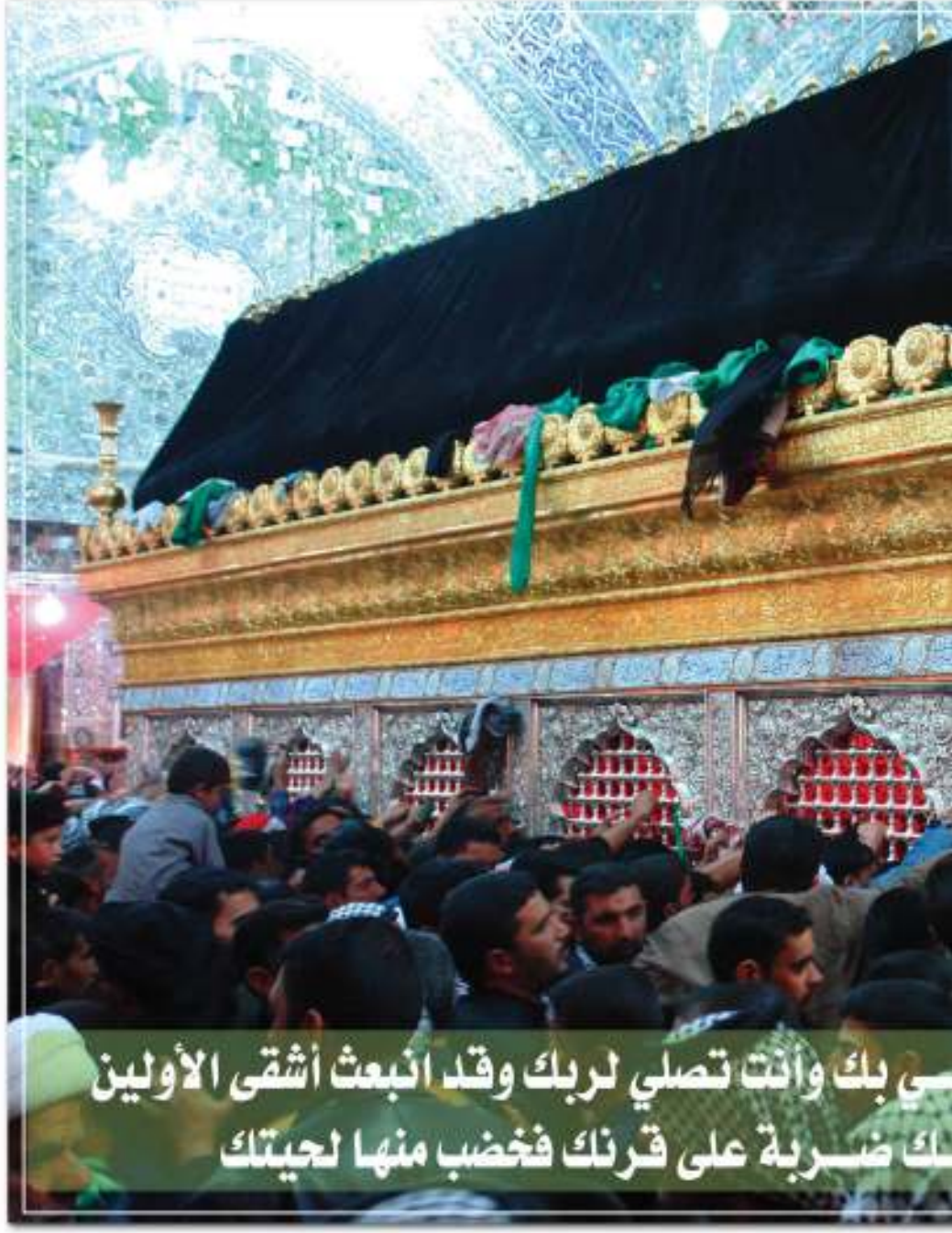
وكان الإمام ﷺ كثيراً ما يخبر الناس بشهادته واختضاب لحيته المكرومة بدم رأسه، وكان قد بلغ من العمر ثلاثاً وستين سنة، وفي شهر رمضان من تلك السنة وفي الليلة التاسعة عشر كان ﷺ يكثر الدخول والخروج وينظر إلى السماء ويقول: هي، هي والله الليلة التي وعدنيها حبيبي رسول الله . ويقول: اللهم بارك لي في الموت . ويكثر من قول: (أنا لله وأنا إليه راجعون) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ويصلى على النبي ﷺ ويستغفر الله كثيراً .

فلما طلع الفجر شد إزاره وخرج وهو يقول:

أشد حيازيك للموت فإن الموت لا يقبكا

ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك  
فلما خرج إلى صحن النار استقبلته الأوز فصحن في وجهه، فجعلوا يطردونهن، فقال: ( دعوهن فإنهن نوائح) ثم خرج إلى مسجد الكوفة ليضربه أشقى الأولين والآخرين اللعين عبد الرحمن بن ملجم المرادي على أم رأسه بسيف مسموم وهو قائم في محرابه لصلاة الفجر، فصاح جبرائيل ﷺ في السماء: تهدمت والله أركان الهدى، فمكث يوم التاسع عشر وليلة العشرين ويومها وليلة الحادي والعشرين إلى نحو الثلث من الليل ثم قضى نحبه .

وتولى غسله وتكفينه إناء الحسن والحسين بأمره، وحمله إلى الغريين من نجف المصوفة ودفناه هناك ليلاً، وعمها موضع قبره بوصيته إنيهما في ذلك .



## علي بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين ك ضربة على قرنك فحضب منها لحيته

ما انك أتباع الشيطان يكيدون له المحكائد، ويؤلبون عليه الرعية، حتى انتهى الأمر باستشهاده في ساعة العبادة على يد أشقى الأولين والآخرين، قال الإمام الصادق ﷺ: كان قنبر غلام علي، يحب علياً ﷺ حباً شديداً فإذا خرج علي خرج على أثره بالسيف، فرأه ذات ليلة فقال يا قنبر: ما لك؟ فقال: جئت لأمشي خلقك يا أمير المؤمنين قال: ويحك! أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض؟ فقال: لا من أهل الأرض.

فقال: إن أهل الأرض لا يستطيعون لي شيئاً إلا بإذن الله من السماء، فأرجع أرجع. وقيل له ﷺ يوم صيفين، احترس يا أمير المؤمنين فإننا نخشى أن يفتالك هنا الملعون، فقال ﷺ: لئن قلت ذلك إنه غير مأمون على دينه وإنه لأشقى القاسطين وألعن الخارجين على الأئمة المهتدين، ولكن كفى بالأجل حارساً، ليس أحد من الناس إلا

كما يهابك طعام أهل الشام).  
أما في عبادته فلا نجد بعدها عبادة عابد، ولا بعد خشيته نسمع عن خوف خاشع، وقد قيل للإمام زين العابدين ﷺ: كيف عبادتك من عبادة علي، فقال: (عبادتي منه كعبادته عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله).

وروي عن ضرار بن ضميرة يصف الإمام علي ﷺ لمعاوية: ( . ولو رأيته إذ مثل في محرابه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وهو قايض على لحيته، يتلملم تلملم السليم، ويبكي بكاء الحزين، وهو يقول: يا دنيا، إلي تعرضت، أم إلي تشوقت، هيهات هيهات لا حاجة لي فيك، أبتك ثلاثاً لا رجعة لي عليك، ثم يقول: واه واه ليعبد السفر، وقلعة الزاد، وخشونة الطريق).

# نفحات من حياة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

هو الإنسان الذي ولد في الكعبة، ورعاه الرسول الأعظم ﷺ منذ نعومة أظفاله، وأول من أسلم بالرسالة، وأخلص من آمن بها، فلما قويت شكيمته وصلب عوده واشتد ساعده أصبح الرجل الأول في مصاحبة النبي ﷺ بعد البعثة، فكان يصاحبه إلى غار حراء للتعبد، حتى قال ﷺ بحقه: (يا علي ما صلب جبريل في صدري إلا صلبته في صدرك) كما أنه فذاه بنفسه عندما رقد في فراشه ليلة الهجرة.

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

المناسب في المركز المناسب له وفق مقاييسه البقية في تقييم الرجال والأعمال، فأرضى بذلك العامة تجنباً للظلم والاضطهاد، وأرسل كل واحد إلى ما يصلح له، وألقى على كل واحد منهم موعظة أو بعث بها إليه مع كتاب توليته. وكان أبلغ وأروع ما كتب في النصيحة والتوجيه للقادة كتابه لعامله مالك الأشتر الذي جاء فيه: (وليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج) (الضريبة) لأن ذلك لا يدرك إلا بالعمارة، ومن طلب الخراج بغيره عمارة أخرب البلاد واهلك العباد ولم يستقم أمره إلا قليلاً).

ففي عام ٢٠٠٢، دعت الأمم المتحدة في تقريرها الخاص لتطوير الدول العربية -والذي وزع على جميع دول العالم- بنقاط ستة رئيسية أوصى بها الإمام علي بن أبي طالب ﷺ حول كيفية الحكم المثالي، واشتمل التقرير على مقتطفات من الوصايا التي أوصى بها ﷺ، وقال التقرير أن هذه التعاليم كانت قبل أكثر من ألف سنة لنشر العدالة حول حقوق الإنسان اشتملت على ضرورة المشورة بين الحاكم والمحكوم، ومحاربة الفساد الإداري والمالي، ومنح العدالة لجميع الناس، وتحقيق الإصلاحات الداخلية، وتواضع الحكام والنهي عن الإسراف في صرف الموارد، وضرورة تبيين الحقائق للشعب.

## التجسيد الوجداني

لقد كان أمير المؤمنين ﷺ التجسيد الوجداني في ضمائر الشعوب، فهدد عاش ﷺ أقل من عيش

وما يخفى على الناس من أمر دينهم، فكان يدعم الحق بالحجة والمنطق، فهو الحامل لعلم رسول الله ﷺ في فقه الدين وشرعية المسلمين. وكان في ذات الوقت يعمل على استصلاح بسنتين له واستتباط عيون الماء لها.. يعمل مع العاملين فيرفع الطين ويجر الحبال ويسوي الأخابيد ويأكل ما يأكلون من جنب الطعام، ويشاركهم ما هم فيه من شظف وبأساء، وظلت أحب كتابه التي يدعى بها تلك التي كناه بها النبي ﷺ: أبو تراب.

وبعد أن انتهت خلافة الصحابة، جاء المسلمون لمبايعته ﷺ وحضوا به يتوسلون إليه أن يقبل بالخلافة، ويصرون ما سيصير إليه أمر الناس في المدينة والأصوار، فمد يده فبايعوه، فكانت فترته متفلساً لشيعة الذين عانوا أشد المعاناة بسبب ولائهم لامير المؤمنين ﷺ على طول التاريخ.

## إمام قبل أن يكون خليفة

لقد كان أمير المؤمنين هو الإمام قبل أن يكون خليفة، وكان أمامه كتاب الله وسنة رسوله، ولم يزد عليه في معرفته وعلمه أحد في أي عصر من العصور المتأخرة والمتقدمة في شريعة المسلمين، فهو العلم الذي يخفق في الأفق برسائته وسياسته وحكمته وبلغته، ولم يكن أحد أكثر أمانة وحرصاً منه على حملها والحفاظ عليها، فكان الإمام العادل الذي قال فيه رسول الله ﷺ: (قويماً في دنك متواضعاً في نفسك عظيماً عند الله كبيراً في الأرض جليلاً عند المؤمنين..).

لقد اختار العمال والولاة بحكمة، فوضع الرجل

وفي الفتوحات الإسلامية كان هو القائد حامل لواء المسلمين، المنازع من هيبة الإسلام حين تخادل الآخرون، المنتصر في كافة الغزوات والفتوحات ضد المشركين، ففي معركة خيبر قال النبي ﷺ: (لأعطين الراية غدا رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراهاً غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه) ثم أعطى الراية علياً فقلع ياب حصن اليهود وقتل قائدهم (مرحب).

وفي معركة الخندق قال ﷺ: (برز الإسلام كله يعني علياً) إلى المكفر كله (يعني عمرو بن ود) فقتله واحتز رأسه..

وعندما ولاة النبي ﷺ القضاء في اليمن، تجلت فيه سعة الفكر واستنباط الأحكام العادلة حتى قال عمر بن الخطاب بحقه: (علي أفضانا).

وفي غزوة تبوك، خلف الرسول ﷺ علياً في المدينة فقتل له: (أما ترضى أن تكون متي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي).

وفي حجة الوداع أخذ النبي ﷺ بيده وقال: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأخذل من أخذله) وأمر المسلمين أن يدخلوا خيمته ويسلموا عليه بإمرة المسلمين، ففعل الناس ذلك وكان من بينهم عمر وأبو بكر..

## صائراً محسباً

وقضى الإمام ﷺ أربعاً وعشرين سنة بعيداً عن الخلافة صائراً، كانت الوفود تأتي إليه خلالها للوقوف على رأيه في مغلقات الأمور وإقامة السنن

## حضور كبير للعتبة العلوية المقدسة في معرض الأمان الثقافي في محافظة الديوانية

الولاية/الديوانية:

شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة في فعاليات معرض الأمان الثقافي الأول والذي أقامته هيئة الإمام الصادق في محافظة الديوانية وبمباركة المرجعية الدينية أسهاماً منها لدعم الحركة الثقافية والعلمية في المحافظات الجنوبية والوسطى.

حيث قدم قسم الشؤون الفكرية والثقافية لرواد المعرض نتاجات القسم من مطبوعات تنوعت بين الكتب والمجلات والفولكلورات والبوسترات فضلاً عن العدد الأخير من مجلة الولاية. بالإضافة إلى تقديم مجموعة كبيرة من الأقراص الليزرية تضمنت أفلام قام بإنتاجها القسم وتسجيلات للمحاضرات التي أقيمت في الصحن الشريف في المناسبات المختلفة التي شهدتها العتبة المقدسة ولمختلف الخطباء والمحاضرين فضلاً عن أقراص الكرامات التي حدثت في العتبة العلوية المقدسة وغيرها الكثير من الإصدارات التي يسعى القسم جاهداً لإنتاجها رفدنا منه للحركة الثقافية التي يشهدها العراق.

من الجدير بالذكر أن العتبة العلوية المقدسة شاركت جنباً إلى جنب مع بقية العتبات المقدسة في العراق والتي كان لها حضور متميز في هذا المعرض. كما ضم المعرض العديد من المؤسسات الثقافية ودور النشر المختلفة.

يُنصّر أن المعرض تميّز بحضور جماهيري واسع اكتضت به اجنحته المختلفة وحضي باهتمام المثقفين ووسائل الاعلام المختلفة.



الرعية رغداً ورفاهية، بل عاش عيش الكفاف والزهد، فكانت حياته تستحق الإشادة بما تستحق لتكون مثاراً لمن يحسن الاقتداء بالقائد، لكن الحقد والنفاق ما انفك يملأ القلوب الجاهلية المريضة، فتبغض علياً علو شأنه ولقتله أئمة الكفر من رؤوس المشركين، فكان الخارجين عن الحق يعمنون مناقبتهم ليثيروا الفتن والحروب ضده، حتى امتلأت حياة الإمام علي عليه السلام بالمشجون والكروب، لكنه كان كالجيل الأصب لا تحركه العواصف، والشجاع بلا منافس، والعبقري في الفكر والبلغ في البيان، والإمام الذي لم يعرف الدهاء لأنه العارف بجوهر الرسالة الإسلامية.. ولو قدر الأمر في أن يستتب الأمر له، ومالت ستين حكمه، لأضحت حياة العالم الإسلامي اليوم في نعيم ووثام وسلام.

ولقد ختمت حياته عليه السلام بتاج الشهادة في ليلة القدر وهو يصلي بين يدي الله صائماً، فإننا لله وإنا إليه راجعون.

ولقد أصبح مرقده الشريف اليوم محطاً أنظار وعزار المسلمين كافة، تنبعث منه الأنوار الروحانية والنفحات القلبية إلى المؤمنين فتجذب قلوبهم إليه لطلب العلم، والتزود من منهل عطائه، فهو باب مدينة علم رسول الله الذي قال فيه: (أنا مدينة العلم علي بابها).

فالسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً..

## شهر رمضان .. شهر الله الأعظم

ماذا يعمل المؤمن في هذا الشهر ؟

وما مقدار الوعي الذي ينبغي لنا أن نكون عليه ونحن في ضيافة الرحمن .. ؟

حوار : علاء حيدر المرعبي



قد أقبل إلينا شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، منح الله لنا في هذا الشهر الفرص المتتالية للانابة إلى الله والتوبة إليه من سيئات أعمالنا، وكفارة لموبقاتنا، حتى جعل أنفاسنا في هذا الشهر الكريم تسبيحاً له جل وعلا.. وجعل أيدي الشياطين فيه مصفدة، وفيه أعمال المؤمنين مقبولة، وأبواب السماء مفتوحة..

فيحاول المؤمنون في هذا الشهر الكريم أن يختاروا من البقاع أشرفها منزلة عند الله تعالى، لكي يخصصها بمواضع الدعاء والصلاة والزيارة والتقرب إليه بالأعمال المستحبة.. فتهوئ أفئدة الصالحين بذلك إلى ضريح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .. نفس النبي الكريم محمد .. وباب من أبواب الرحمة التي أمرنا الله أن نتمسك بها ونتضرع إليه بها، وأن نحاول أن نتخلق بتلك الأخلاق والخصال التي أحبها الله، وأمرنا بها.. فتجتمع النفوس عنده، يجمعها رابط مميز، وعنوان عظيم، ألا وهو العبودية الحقة لله سبحانه، ويرى منها الأنين والبكاء والدعاء والتوسل بقبول الأعمال والغفران.. وأن ينظر الله بالرحمة إلى عباده فيجيبهم إذا ناجوه، ويلبّيهم إذا نادوه، ويستجيب لهم إذا دعوه..

وللوقوف على أهمية هذا الشهر الكريم، حاورنا الشيخ محمد رضا الفروي، الأستاذ في الحوزة العلمية، وأحد أعضاء لجنة الإجابة عن المسائل الشرعية في العتبة العلوية المقدسة، وسألناه عن بعض الأسئلة التي تخص زائري أمير المؤمنين .. باعتبار أنه يتماش معهم، فكان لنا هذا الحوار:



ورد في قدسية وحرمة هذه المراقب الشريفة الكثير من الروايات، فجعل لها هذه الزيارات وردت هذه العبارة فإذا خشع قلبك ودمعت عينك

سماحة الشيخ نحن نعيش في هذه الأيام حلول شهر رمضان الكريم، شهر الرحمة والمغفرة.. نرى إن النبي .. وأهل بيته .. أوصوا بأعمال عبادية في هذا الشهر الفضيل هل يمكن أن نتذكروا بعضاً منها؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى عترته الطيبين الطاهرين .. ورد عن الرسول الأعظم .. والأئمة الأطهار .. أحاديث وروايات بلغت حد الكثرة بما لا يسعها المقام ولكن لا بأس بذكر بعضها فمن جابر بن يزيد عن الباقر .. قال: (قال النبي .. لجابر بن عبد الله يا جابر هنا شهر رمضان من صام نهاره وفام وردها من ليله وصان بطنه وفرجه وحفظ لسانه خرج من الذنوب كما يخرج من الشهر، قال جابر: يا رسول الله .. ما أحسنه من حديث! فقال رسول الله .. وما أصعبها من شروط).

وجاء عن أمير المؤمنين .. (صوم النفس إمساك الحواس عن سائر المآثم وخلو القلب عن جميع أسباب الشر) وقال .. (اعلموا عباد الله أن أدنى ما للصائمين والصائمات أن يناديهم ملك في آخر يوم من شهر رمضان: أبشروا عباد الله فقد غفر لكم ما سلف من ذنوبكم، فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون) وقال أيضاً: (عليك بالصوم فإنه زكاة البدن وجنة لأهله)، وعن السيدة فاطمة الزهراء .. (فرض الله عز وجل الصيام تنبيهاً للإخلاص) وقالت .. أيضاً: (ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يصن لسانه وسمعته وبصره وجوارحه) وعن الإمام

الحسن ..: (إن الله جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه فيستبقون فيه بطاعته إلى مرضاته فسبق قوم فسازوا وقصر آخرون فخابوا) وعن الإمام الحسين .. بعد أن سئل: (لم فرض الله عز وجل على عبده الصوم؟) قال .. ليجد الغني من الجوع فيعود بالفضل على المساكين) وعن الإمام زين العابدين ..: (حق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك ووطنك وفرجك ليستترك به من النار فإن تركت الصوم مزقت ستر الله عليك)، وعن الباقر .. (الحاج والمعتمر والصائم وضد الله، إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجبهم، وإن شفعوا شفعم، وإن سكتوا ابتأهم، ويعوضون بالدرهم ألف درهم).

وعن الإمام الصادق ..: (توم الصائم عبادة وصمته تسبيح ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف) وعنه ..: (أيما مؤمن أطعم مؤمناً من شهر رمضان كتب الله له بذلك مثل أجر من أعتق ثلاثين نسمة مؤمنة وكان له بذلك عند الله عز وجل دعوة مستجابة) والروايات في هذا السياق عن المعصومين .. كثيرة جداً.

نسال الله عز وجل أن يوفقنا والمؤمنين جميعاً لصيامه نهاراً ولطاعته وقيامه ليلاً إنه نعم المولى ونعم المجيب.

ما أكثر الابتلايات الواردة إلى لجنة الإجابة عن المسائل الشرعية في هذا الشهر الفضيل؟ يتميز هذا الشهر الفضيل عن غيره في كثرة أسئلة الناس حول الصيام فما إن تقرب من أواسط شعبان

ألا وهي استشهاد سيد الأوصياء بيد أشقى الأشرقياء وكذلك حضور مجالس حفظ القرآن وتلاوته والمحاضرات التثقيفية في الفقه والعقائد وغيرها.

### يتواجد الكثير من الزائرين في العتبة العلوية المقدسة بعد الإفطار ويصبح هنا المعكنا المقدس مكاناً لقضاء الوقت ماذا تصحون لمن يتخذ هكنا منحنى؟

هي الحقيقة إن ما ورد في قدسية وحرمة هذه المراقد الشريفة الكثير فإن لهذه الأماكن زيارات خاصة وأذونات لدخولها بطرق خاصة، بل إن في بعض هذه الزيارات وردت هذه العبارة: (فإننا خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة الإذن) وهنا إن دل فيدل على أهمية وقدسية هذه المراقد وكيف لا وإن الراوي لهذه الزيارات والآتي بها هو إمام معصوم فكيف بنا نحن المؤمنون الموالون وإنني أرى أن هذا المقترن من البحث الوارد على لسان الأئمة عليهم السلام والعلماء في احترام هذه الأماكن كاف للالتزام الزائر بأدبيات الزيارة وما يترتب عليه من العقاب والعتاب فيمن لا يعطي لهذه المراقد مكانتها المنشودة الحق، وهنا أخواني وأخواتي الزائرين الكرام يقع النصح منا لكم بعدم اعتبار المراقد المقدسة كمجالس الفرح والاستئناس وقضاء الأوقات، لا مانع من الجلوس طويلاً فيها ولكن شريطة أن يكون ذلك بناعي العبادة فيها مكان العبادة لا الجلوس وتناول الأحاديث التي فيها همز ولمز وغيبة وبهتان إلى غير ذلك من المحرمات والله الهادي.

من فضائل هذا الشهر الكريم إلتزام الكثيرين بالقواعد الشرعية، من صوم وصلاة وغيرها من الأمور الثقوية، لكن المؤسف أن الكثير وبعد انقضاء الشهر يرجعون إلى سلب عهدهم فيرتكبون المعاصي وكانهم مكانوا في اجازة عنها، ما رأيكم في هذا الموضوع...؟

نفهم من هذا السؤال ولأول وهلة أن أهل هذا العمل وكانهم يؤمنون ببعض الدين ولا يؤمنون ببعضه الآخر كيف لا وهم يمارسون الأعمال خارج رمضان وكانما لا توجد تكاليف إلهية بالطبع هنا أمر ممنوع شرعاً وقيح عقلاً، فمثلاً نحن نجد بعض الأخوة المؤمنين حين يدخل عليهم شهر رمضان المبارك يجتنبون المحرمات وكان الحرام حراماً في رمضان فقط غافلين عن أن حلال محمد حلال وحرمة حرام إلى يوم القيامة وهذه مغالطة عظيمة وفهم للشرع خاطئ، نعم قد يقول قائل بان شهر رمضان شهر مميز لتكون المؤمن صائم فيه بجوارحه جميعاً عن كل المحرمات فما الضير أن يشد المرء فيه ويتوب، وهنا نقول لا مانع من هكنا قول إلا إنه ينبغي التنبه إلى أن التوبة من شرائطها الأساسية عدم العود إلى التنب، فلا يفوت المؤمن نعمة الطاعة الجماعية التي فرضها الله في الشهر الفضيل ولتكن هذه التوبة منطلقاً لتوبته النهائية المقترنة بعدم العود وهنا أيضاً من الآثار الإيجابية لهذا الشهر الفضيل سائلين المولى دوام نعمه والهداية للمؤمنين أنه سمع مجيب.

الواجب علينا كعاملين في هذا المقام الشريف تفعيلها للرفي بمستوى وعي الزائر المحترم، فمثلاً ينبغي علينا أن نزيد في تثقيف الزائر الكريم فقهياً وأخلاقياً وعقائدياً ولا سيما نحن في شهر عظيم تكثر فيه المناسبات الدينية كإلهالي القدر ووفاء الإمام علي عليه السلام وغيرهما، التي تحتشد فيه جموع المؤمنين وتتوافد من كل بقاع المعمورة لزيارة مراقد أئمة المسلمين فننتهز هذه الفرصة المباركة لتوجيه الزائر حول واجباته الشرعية وأحكامه العبادية وآداب زيارته لهم وغيرها من الأمور المهمة ولو على شكل كرامس أو كتيبات تعطى لهم (وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ).

### شهر رمضان المبارك شهر رحمة ومفردة، ماذا تصحون الزائر الكريم في هذا الشهر الفضيل من ناحية الإلتزام بالحدود الشرعية؟

عندما يسأل رجل الدين في أي محفل كان، هذا السؤال تجده يجيب تقليدياً (عليك بالالتزام بالموازين الشرعية من حلال وحرام إلى غير ذلك)، إلا أنني أرى هنا أن الأمر مختلف من ناحية المكان والزمان، أما المعكنا فله قدسية هذا المرقد الطاهر وما يلزم منه من التمسك بأدبيات الزيارة وحسن التعامل بين المؤمنين وإعطاء المكان حقه، إذ تعد بعض أماكنه من المسجد والمساجد حرمة، كما ولا يفوتني إن أذكر هنا ما ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) ونحن نعلم إن علياً عليه السلام هو نفس النبي صلى الله عليه وآله وهو من الشهداء الأحياء عند ربهم يرزقون فنتجسد بحقه وحق حرمة هذه الآية المباركة من عدم جواز رفع الصوت لأي غرض كان في حضرته.

وأما الزمان فهو الشهر الفضيل وهنا تستوقفتني جملة من أمور مهمة منها صون الجوارح عن كل ما حرم الله فإنه ورد في الخبر (إذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب، وغضوا أبصاركم، ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ولا تغتابوا... الخ الخير) فيجب تجنب الغيبة والنميمة والنفاق والحسد والكذب والأخبر قد يفسد الصوم أحياناً كما إذا كان كذباً على الله أو رسوله، فلو ادعى آية مع علمه بأنها غير صحيحة وقرأها على أنها آية من القرآن الكريم أو نسب رواية إلى أحد المعصومين مع علمه بعدم كونها منهم بل هو مجرد حديث لأحد الفضلاء أو الحكماء وغير ذلك، كما وينبغي تجنب هذه الأمور لئلا وبعد الإفطار كما هي قبل الإفطار إذ لا يصح أن يقال أنا صائم في النهار فقط، وباللبل أفعل ما أشاء ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله: (شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي) وقال عليه السلام أيضاً: (فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم) كما أنه ينبغي أن لا ننسى دور العبادة فيه من الإتيان بالفرائض هي أوقاتها وفعل المستحبات من أعمال وصلوات وزيارات للأئمة الأطهار وإحياء للشعائر والمجالس الدينية فإن الشهر الفضيل ثمر فيه إحدى أكبر المصائب على قلوب المؤمنين



الأذونات وزيارات خاصة، بل إن في بعض مكان فهو علامة الإذن...

حتى يبدأ تبدل لون الأسئلة من كونها عامة الطابع والموضوع إلى خاصة، وشغل مساحة كبيرة منها للصيام، فمثلاً المرضى يسألون عن جواز الإفطار لهم ومدى سعة العذر وضيقه، والمطلوب من السنة الماضية ولم يقضه بعد يسأل عن حكمه، ومن عتده عمل شاق في شهر رمضان يمنع من الصيام، وكذلك يقع السؤال حول ثبوت الشهر وثبوت العيد، والمسافر متى ينطبق عليه كثرة السفر من عدمه، وعن سن البلوغ والتكليف الشرعي، وزكاة الفطرة ومقارها وغير ذلك، مع إن هنا لا ينفاني توارد الأسئلة الفقهية العامة حول شتى المواضيع إلا إن الأعم الأغلب يصحون حول مسائل الصيام وملحقاتها.

### كيف تجدون مستوى الوعي لدى الإنسان المسلم وأنتم بتماس معهم في هذا المكان المقدس وهل نحتاج إلى عمل أكثر من أجل التفقه بالدين وما هي الأمور التي تقترحونها في هذا الصدد؟

لا يخفى عليكم وأنتم متشرهون بخدمة سيد الوصيين أمير المؤمنين عليه السلام ومتواجدون في حرمة بأن الوعي والدين عند الفرد المسلم الموالي الزائر عالية جداً سيما وهو قاصد شعيرة من شعائر الله ليزداد تقوى وليملا قلبه بالإيمان والروحانية، هنا الموالي الذي قصد زيارة إمامه وبغض النظر عن ظروف الجو القاسية لعموم العراق وللنجف بالأخص من حر شديد أو برد قارس، فطوبى له ولوالديه وهنيئاً لفوز بهته المنزلة والدرجة، إلا أنني هنا أؤكد، وجواباً على السؤال، بعض الثواب

## المجتبى .. كريم أهل البيت

لا يحتاج المرء وهو يعرج على شخصية الإمام الحسن بن علي ؑ إلى كثير من الجهد لكي يطلق على مكانته العظيمة ومناقبه الحميدة. فلقد بلغ المجتبى ؑ السنام الأعظم من حيث شرف النسب وظهرارة المولد والسيرة العطرة والشمائل القدسية. فجدّه رسول الله وأمين وحيه، وأبوه سيد الأوصياء وصاحب علم الكتاب، وأمه أم أبيها التي يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها، وهو في نفسه سبط رسول الله ؑ وسيد شباب أهل الجنة. لذا نجد عبر التاريخ أن الإمام الحسن ؑ كان مكرماً عند جميع المسلمين على اختلاف مشاربهم.

كانت ولادته المباركة في الخامس عشر من شهر رمضان المعظم سنة ثلاث للهجرة، وقد نزلت تسميته من عند الله تعالى كما أشارت الروايات في هذا الشأن، حيث ورد أنه لما ولدت فاطمة ؑ الحسن ؑ، قالت لعلي ؑ: سمّه، فقال: (ما كنت لأسبق باسمه رسول الله) فجاء رسول الله ؑ، فأخرج إليه في خرقة صفراء، فقال: (ألم أنهكم أن تلفوه في خرقة صفراء) ثم رمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال لعلي ؑ: (هل سميتها؟ فقال: ما كنت لأسبقك باسمه؟ فقال: (وما كنت لأسبق باسمه ربي عز وجل) فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن فاطم وأقرته السلام وهنئه، وقل له: (إن علياً منك بمنزلة هارون من موسى، فسمه باسم ابن هارون) فهبط جبرئيل ؑ فهناه من الله عز وجل، ثم قال: (إن الله عز وجل يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون)، قال: (وما كان اسمه؟) قال: (شبر) قال: (لساني عربي) قال: (سمّه الحسن)، فسماه الحسن.

### عظم شأنه

وقد كان ؑ أثيراً عند الرسول ؑ إلى أبعاد الحدود، وقد رويت الكثير من النصوص النبوية الشريفة التي تثل على كرامته وعظم شأنه، قال: (.. فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر، فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن، ونور الحسن من نور الله، والحسن أفضل من الشمس والقمر). وروي عن أنس بن مالك قال: سُئِلَ رسول الله ؑ أي أهل بيتك أحب إليك، قال: «الحسن والحسين» وعنه ؑ في الإمام الحسن ؑ: (اللهم إني قد أحببته، فأحبه وأحب من يحبه).

وقد كان الإمام الحسن ؑ يحمل الكثير من الصفات الروحية والجسدية التي تربطه بالرسول الكريم ؑ، فقد روي عن رسول الله ؑ أنه قال: (أما الحسن فانحله الهيبة والحلم، وأما الحسين فانحله الجود والرحمة).

### من سيرته العطرة

ضرب الإمام الحسن ؑ المثل الأسمن في تجسيد المظاهر الأخلاقية للشريعة الإسلامية بأبهى صورها، بحيث صار القدوة الأصلية التي يقتفي المتقون أثرها ويتبعون سمتها وهداياها، فمن سيرته العطرة ما روي أنه ؑ حج خمسا وعشرين حجة عاشيا وان التجائب لتقاد معه، ولقد قاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى كان يعطي الخف ويمسك النعل، وروي أنه مر يوماً على فقراء قد وضعوا على وجه الأرض كسيرات من الخبز كانوا قد التقطوها وهم يأكلون منها فتعوه إلى مشاركتهم فأجابهم إلى ذلك وهو يقول: (إن الله لا يحب المتكبرين) ولما فرغوا من الطعام دعاهم إلى ضيافته فأطعمهم وكساهم، وقيل له يوماً: لأي شيء تراك لا ترد سائلاً وإن كنت على فاقة؟ فقال: (إني لله سائل وفيه رغب وأنا استحي أن أكون سائلاً وأرد سائلاً وإن الله عودني عادة أن يفيض نعمة عليّ وعودته أن أفيض نعمة على الناس فأخشى إن قطعت العادة أن يمنني العادة).

### جانب من حركته ومواعظه

قال: ؑ: القريب من قريبته المودة وإن بعد نسيه، والبعيد من باعته المودة وإن ضرب نسيه، لا شيء أقرب من يد إلى جسد وإن اليد تفل فتقطع وتحسم.

وقال: ؑ: الخير الذي لا شر فيه، الشكر مع النعمة

والصبر على النازلة.

وقال: ؑ: ما أعرف أحداً إلا وهو أحمق فيما بينه وبين ربه.

وقيل له: فيك عظمة، فقال: ؑ: بل هي عزة، قال الله: (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين).

وسئل عن المروة فقال: ؑ: شخ الرجل عليه دينه، وإصلاحه ماله، وقيامه بالحقوق.

وقال: ؑ: إن أبصر الأبصار ما نفذ في الخير منه، وأسرع الأسماع ما وعى التنكير وانتفع به، أسلم القلوب ما طهر من الشبهات.

وسأله رجل أن يعظه فقال: ؑ: إياك أن تمدحني فأنا أعلم بنفسي منك، أو تكذبني فإنه لا رأي لمكذوب، أو تفتاب عندي أحنا.

وقال: ؑ: إن من طلب العبادة تزكى لها، إذا أضرت النوافل بالفريضة فارهضوها، اليقين معاذ للسلامة، من تنكسر بعد السفر اعتد، ولا يغش العاقل من استصحه، بينكم وبين الموعظة حجاب العزة، قطع العلم عذر المتعلمين، كل معاجل يسأل النظرة، وكل مؤجل يتعلل بالتسوية.

وقال: ؑ: إذا لقي أحدكم أخاه فليقبل موضع النور من جهته.

ومر ؑ في يوم فطر يقوم يلعبون ويضحكون، فوقف على رؤوسهم فقال: (إن الله جعل شهر رمضان مضمناً لخلقه فيستبقون فيه بطاعته إلى مرضاته، فسبق قوم ففازوا وقصر آخرون فخابوا، فالتعجب كل العجب من ضاحك لاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المبطلون، وإيم الله لو كشف الغطاء لعلموا أن المحسن مشغول بإحسانه والعسي مشغول بإسائه) ثم مضى.



# ليلة القدر.. خير من ألف شهر

**لقد خص الله سبحانه شهر رمضان المبارك بخصائص عظيمة رفعت من قدره حتى أنه لم تعد تداني مكانته مكانة غيره من الشهور، وكفى به فضلاً أن صار مصحفاً لأعظم الكتب السماوية التي أنزلها الله على عباده، فقد روى عن الإمام الصادق (ع) قوله: نزلت التوراة في ست مضت من شهر رمضان، ونزل الإنجيل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان، ونزل الزبور في ليلة ثماني عشرة مضت من شهر رمضان، ونزل القرآن في ليلة القدر.**



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

## الأجر في هذه الليلة

وأجر العمل في ليلة القدر لا يُعد ولا يحصى، فقد روي عن النبي (ص) قوله: (قال موسى، إلهي أريد قربك، قال: قربي لمن استيقظ ليلة القدر، قال: إلهي أريد رحمتك، قال: رحمتي لمن رحم المساكين ليلة القدر، قال: إلهي أريد الجواز على الصراط، قال: ذلك لمن تصدق بصدقة ليلة القدر، قال: إلهي أريد من أشجار الجنة وثمارها، قال: ذلك لمن سبح تسبيحة في ليلة القدر، قال: إلهي أريد النجاة من النار، قال: ذلك لمن استغفر في ليلة القدر، قال: إلهي أريد رضاك، قال: رضائي لمن صلى ركعتين في ليلة القدر)، وروي عن الإمام الباقر (ع) في فضلها قوله: (العمل الصالح فيها من الصلاة والزكاة وأنواع الخير خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر؛ ولو لا ما يضاعف الله تبارك وتعالى للمؤمنين ما بلغوا، ولكن الله يضاعف لهم الحسنات بحيناً).

إن الحرص على أن يأتي المرء بالعمل الصالح في ليلة القدر أمر قد ورد التأكيد عليه كثيراً من قبل أئمة أهل البيت (ع)، وهذا إنما يدل على عظيم ثواب الصالحات وجسيم أجرها في هذه الليلة، ويشهد على ذلك الحديث الذي ورد عن الإمام الصادق (ع) مع أبي بصير في أمر ليلة القدر، إذ نجد أن الإمام (ع) بحث فيه على إحيائها حتى لو كان ذلك من جلوس أو على الفراش؛ روي عن علي بن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) فقال له أبو بصير: جعلت هناك الليلة التي يرجى فيها ما يرجى؟ فقال: (في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين) قال: فإن لم أوفق على كليهما؟ فقال: (ما أيسر ليلتين فيما تطلب) قلت: فربما رأينا الهلال عندنا وجاءنا من يخبرنا بخلاف ذلك من أرض أخرى، فقال: (ما أيسر أربع ليال تطلبها فيها) قلت: جعلت هناك ليلة ثلاث وعشرين ليلة جهنمي؟ فقال: (إن ذلك ليقال)، قلت: جعلت هناك إن سليمان بن خالد روى

في تسع عشرة يكتب وفد الحاج، فقال لي: (يا أبا محمد، وفد الحاج يكتب في ليلة القدر والمعنایا والبلايا والأرزاق وما يكون إلى مثلهما في قابل، فاطلبها في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين، وصل في شكل واحدة منهما مئة ركعة وأحبهما إن استطعت إلى النور واغسل فيهما، قال: قلت: فإن لم أقدر على ذلك وأنا قائم؟ قال: (فضل وأنت جالس) قلت: فإن لم أستطع؟ قال: (فعلى فراشك، لا عليك أن تكتحل أول الليل بشيء من النوم، إن أبواب السماء تفتح في رمضان وتصفد الشياطين وتقبل أعمال المؤمنين...).

## إحياء هذه الليلة المباركة

وردت في هذه الليالي الثلاث أعمال عامة تؤدي فيها، وهناك أعمال تخص كل ليلة على حدة، ونحن نورد في هذا المقام جانباً من الأعمال العامة لهذه الليالي:

١- التَّسْلُّ، وقد ذكر العلامة المجلسي رحمه الله أن الأفضل أن يغتسل عند غروب الشمس ليكون على غسل لصلاة العشاء.

٢- الصَّلَاة ركعتان، تقرأ في كل ركعة بعد الحمد التَّوْحِيد سبع فيرات، وتقول بعد الفراغ سبعين مَرَّةً (سُتَغْفِرُ اللَّهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ) وهي الحديث النبوي: من فعل ذلك لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه..

٣- تأخذ المصحف فتشره وتضعه بين يديك وتقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى، وَمَا يَخَافُ وَيَرْجُو أَنْ جَعَلْتَنِي مِنْ عِقَابِكَ مِنَ النَّارِ) وتدعو بما بدالك من حاجة.

٤- زيارة الحسين (ع)، ففي الحديث أنه إذا كان ليلة القدر نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش: إن الله قد غفر لمن زار قبر الحسين (ع)، وقد ورد في بعض الأحاديث استحباب قراءة دعاء الجوشن الكبير في هذه الليالي الثلاث.

ومما اختلف به شهر رمضان، أن جعل الله تعالى فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، فهي الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم، حيث تقدر فيها شؤون العباد في السنة كلها إلى التي مثلها من قابل، روي عن حمزان أنه سأل أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل: (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) قال: (نعم، ليلة القدر، وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر، فلم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر، قال الله عز وجل: (فيها يفرق كل أمر حكيم) قال: (يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة إلى مثلهما من قابل، خير وشر وطاعة ومعصية ومولود وأجل أو رزق، فما قدر في تلك السنة وقضى فهو المحتوم والله عز وجل فيه المشيئة).

## تعيين هذه الليلة

وليلة القدر هي إحدى الليالي التاسعة عشرة والحادية والعشرين والثالثة والعشرين من شهر رمضان المبارك، وإن أفضل هذه الثلاث الليلة الأخيرة، ويستفاد من أحاديث كثيرة أنها هي ليلة القدر التي يفرق فيها كل أمر حكيم، فعن الإمام الصادق (ع) أنه قال: (إن ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان هي ليلة جهنمي فيها يفرق كل أمر حكيم وفيها تثبت البلايا والمعنایا والأجال والأرزاق والقضايا، وجميع ما يحدث الله فيها إلى مثلهما من الحول، فتطوي لعيد أحيائها راحكاً وساجداً ومثل خطاياهم بين عينيه ويكي عليها، فإذا فعل ذلك رجوت أن لا يخيب إن شاء الله)، ولعل الحكمة هي عدم تعيين ليلة واحدة معلومة ليلة القدر ليستزيد الناس من الخيرات بإحيائهم هذه الليالي الثلاث برجاء نيل ليلة القدر المباركة، على أنه قد ورد عن أحد الإمامين الصادقين (ع) في تعيين هذه الليلة عن غيرها بقوله: (علامتها أن تطيب ريحها، وإن كانت في برد دفنت، وإن كانت في حر بردت فمطابت).

## سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني ( دام ظلّه )

سؤال: هل تجب الكفارة في حالة تعمد الإفطار في صيام القضاء وذلك قبل أذان المغرب بساعتين؟  
الجواب: نعم تجب، وكفارته إطعام عشرة مساكين تدفع لكل واحد على الأقل ٧٥٠ غراماً من طحين أو أرز أو تمر ونحوها فإن عجزت صمت ثلاثة أيام.

سؤال: إذا كان الشخص يعتقد أنه غير قادر على الصيام فلم يصم وبعد سنين عدة حاول الصيام فتمكّن منه. أفوجب القضاء والكفارة عما فات أم القضاء فقط؟  
الجواب: يجب القضاء فقط.

السؤال: هل يجوز تناول حبة بواء خاص بمرضى خلال وقت الصيام علماً أن الحبة تكون شبه يومية وبدونها لا يستطيع الصائم من إكمال صيامه؟  
الجواب: يجوز ولكن يبطل صومه فإن لم يتمكن القضاء طول السنة دفع الفدية بعد وصول رمضان في السنة الآتية ويكفي دفع ٧٥٠ غراماً من طحين أو تمر عن كل يوم لمسكين واحد.

السؤال: هل يجوز زرق الأبرة والمغني حال الصوم؟

الجواب: لا يبطل الصوم بزرق الدواء أو غيره بالأبرة هي العضلة أو الوريد، كما لا يبطل بالتقطير في الأذن، أو العين ولو ظهر أثر من اللون أو الطعم في الحلق، وكذلك لا يبطل باستعمال البخاخ الذي يسهل عملية التنفس إذا كانت المادة التي يبتها تدخل المجرى التنفسي لا المري.

السؤال: ما حكم استخدام التحاميل والكريمات المهبلية في نهار شهر رمضان؟  
الجواب: لا بأس بما تستدخله المرأة من المائع والجامد في حال الصيام.

السؤال: لو اغتسل الإنسان غسل الجنابة ثم تبين بطلان غسله لوجود حاجب أقصومه صحیح أم لا؟

الجواب: إذا كان جاهلاً بوجود الحاجب أقصومه صحیح.

السؤال: ما حكم صوم المرضع؟  
الجواب: المرضع القليلة اللبن إذا خافت الضرر على نفسها أو على الطفل الرضيع جاز لها الإفطار - بل قد يجب - وعليها القضاء والتكفير عن كل يوم بعد، ولا فرق في المرضع بين الأم والمستأجرة والمثيرة - والأحوط لزوماً - الاقتصار في ذلك على ما إذا انحصر الإرضاع بها، فإن لم يكن هناك طريق آخر لإرضاع الطفل ولو بالتعويض من دون مائع - ولا لايجوز لها الإفطار.

ويكفي في المد إعطاء ثلاثة أرباع الكيلو غرام تقريباً، والأولى أن يكون من الحنطة، أو دقيقها وإن كان يجزي مطلق الطعام حتى الخبز.

## من أحكام الصيام

إن مسألة الالتزام بما أمرت به الشريعة السمحاء من تفقه في الدين.. وتهذيب للأخلاق.. وإخبات لله تعالى من أهم دعائم الصيام في شهر رمضان المبارك، لأن هذا الشهر يعد من أفضل المواقيت التي جعلها الله سبحانه محطة يتشارك فيها المؤمنون ما فرط منهم في سالف أيامهم، ويستعدون فيها لما أقبل عليهم من باقي أعمارهم. لذا ورد عن النبي الأكرم ﷺ قوله: (أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام وليلاته أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاتكم فيه مستجاب، فاسألوا الله برحمتكم بنيات صادقة وقلوب ماهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإن المشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم..).

ومن أجل أن يحرز المكلف صحة صومه في شهر رمضان الفضيل، لا بد له من أن يتعلم مجموعة من الأحكام الفقهية التي يبتلى بها أكثر الناس في صيامهم بشكل عام، لذا نرى أنه من المفيد في هذا المقام ذكر مجموعة من الأحكام الفقهية المتعلقة بهذا الواجب الشرعي المقدس:

## الزهد عند أمير المؤمنين

لقد أوضح الإمام أمير المؤمنين ﷺ المعنى الحقيقي للزهد وكيفية وصول الإنسان إلى هذه المرتبة، حيث بين ﷺ أن الزهد ليس هو الفقر والحاجة والتخلي عن امتلاك شيء من مال وعقار وتجارة وملبس ومسكن.. إنما الزهد هو أن لا تدع هذه الأمور تستعبدك وتملكك لتتهالك عليها وتتسى الله وأخرتك، ورد عن أمير المؤمنين ﷺ قوله: (لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً)، فالزهد الحقيقي كما وصفه الإمام ﷺ هو الحرية من عبودية الأشياء الدنيوية، لأن الإنسان إذا كان أسير المادة والطمع فلن يكون حراً ولن يتمكن من أن يؤدي حقوق الله تعالى وحقوق مجتمعه فيها، قال أمير المؤمنين ﷺ: (ليس الزهد ألا تملك شيئاً، بل الزهد ألا يملكك شيء).

ولقد جسّد أمير المؤمنين ﷺ بنفسه حالة مثالية خاصة من الزهد، حتى لم يلحقه فيه لاحق من بعده، روي عن الإمام الباقر ﷺ في ذكر زهد أمير المؤمنين ﷺ قوله: (ولقد ولي خمس سنين وما وضع أجرة على أجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطيعاً، ولا أورت بيضاء ولا حمراء)، وروي أنه قد رؤي عليه أزار مرقوع فقيل له في ذلك فقال: (يقندي به المؤمنون

١) يجتزئ في شهر رمضان شكله بنية واحدة قبل الشهر، فلا يعتبر حدوث العزم على الصوم في كل ليلة أو عند طلوع الفجر من كل يوم، وإن كان يعتبر وجوده عنده ولو ارتكازاً.  
٢) تجب استدامة النية للصيام في شهر رمضان إلى آخر النهار، فإذا نوى القاطع فعلاً أو تردد بطل وإن رجع إلى نية الصوم على الأحوط.  
٣) لا يجوز للصائم الأكل والشرب مطلقاً وإن كان ذلك قليل أو غير معتاد - كابتلاع بقايا الطعام الموجودة بين الأسنان - نعم إذا فعل ذلك

ويخشع له القلب وتتل به النفس ويقصد به المبالغ)، وكتب يوماً إلى عامله بالبصرة يعظه فيه قائلاً: (ألا وإن لسكّل مأموم إماماً يقندي به ويستضيء بنور علمه، ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرضيه ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك ولكن أعينوني بوزع واجتهاد وعفة وسناد فو الله ما كتبت من دنياكم تيراً ولا آخرت من غنائمها وقرأ

## رجال قرب الوصي



الشيخ عباس القمي

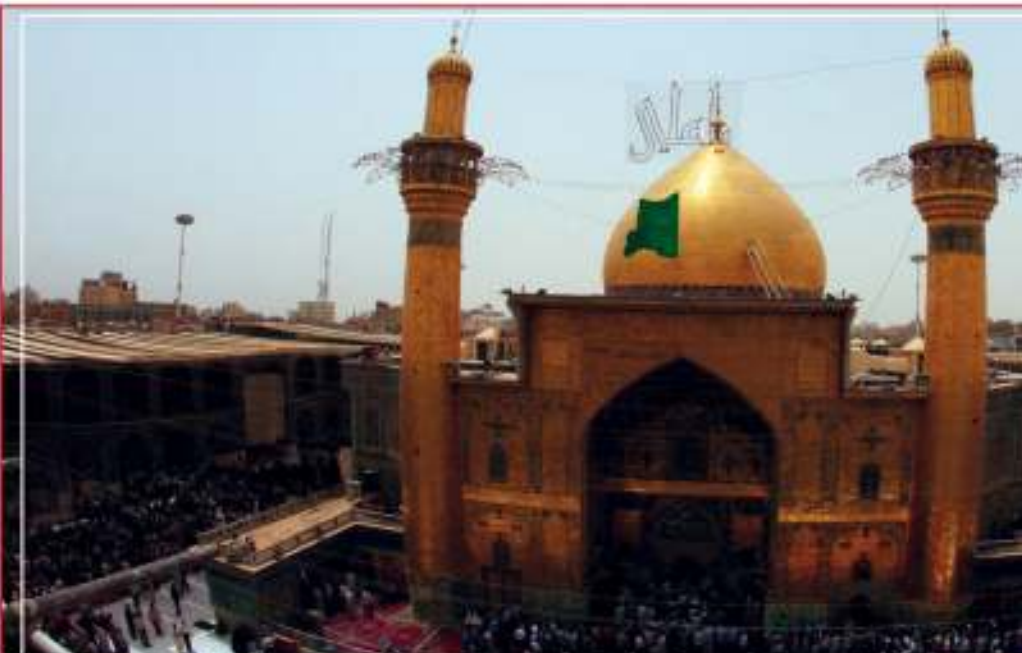
المحدث والمؤرخ البارز، صاحب المؤلفات الكثيرة الخالدة، التي تلذت بها الأئمة لما حوت من المعارف القيمة في العلوم المختلفة، الشيخ عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم، المولود في مدينة قم المقدسة عام ١٢٩٤ هـ. نشأ وترعرع في ظلل وريوع الدين، فكان محبا للعلم فسهى بجد نحوه، وخاص معترك الحياة دون ملل إليه، هاجر الشيخ القمي سنة ١٣١٧ هـ إلى مدينة أمير المؤمنين ع وعاصمة العلم والدين، النجف الأشرف التي لم يزل لها التأثير الروحي الكبير في نشاط الحركة العلمية الإسلامية في جميع الأدوار، حل بها الشيخ واتصل برجالها وأساتذتها وانطلق إلى حلقات الفرس يشغف، وقد لازم أساتذته الشيخ حسين النوري، فكان يصرف معظم أوقاته معه، وعليه تخرج وروى عنه بالإجازة، كما كان يروي أيضا عن السيد حسن الصدر والشيخ آغا بزرك الطهراني، كان (قد) تقيا ورعا زاهدا غزير الفضل، ذي حركة مستمرة من البحث والمناظرة والتأليف والتحقيق، منصرفا حل وفته في ذلك، كما عرف أيضا بالنضال والجهاد الفكري المتواصل في فترات من حياته، في سنة ١٣٢٢ هـ عاد إلى إيران، وواصل أعماله العلمية هناك، وفي سنة ١٣٣١ هـ زار مرقد الإمام الرضا ع، وسكن مدينة خراسان واتخذ منها مقرا دائما له، وانصرف إلى طبع بعض مؤلفاته، واعتكف على تصنيف غيرها، ثم رجع النجف الأشرف وبقي فيها حتى وفاته، أما مؤلفاته فهي كثيرة، وهي منشورة باللغتين العربية والفارسية، نذكر منها:

الأنوار البهية، مصائب الأحزان، تنمية الآمال في وقائع أيام الخلفاء، ذخيرة العقبين، سبيل الرشاد، سفينة البحار ومدينة الحكيم والآثار، منازل الآخرة، فيض الإعلام في وقائع الأيام، الفوائد الرضوية، منتهى الآمال في النبي والأهل وغيرها، ولعل من أشهر مؤلفاته وأكثرها تداولاً بين الناس، سفره الجليل (مفاتيح الجنان) الذي صار تحفة يتزين بها المؤمن الذي يريد السير في دروب العناجاة والرفق في معارج الأدعية والزيارات لقادة الأمة الهداة، توفي (قد) في مدينة النجف الأشرف بتاريخ ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣٥٩ هـ، ودفن في الصحن الحيدري الشريف بابوان حجرة رقم (١٥).



على الجنابة حتى يطلع الفجر .  
 (٨) لا يبطل الصوم - واجبا أو مستحيا - بالاحتلام أثناء النهار، كما لا يبطل بالبقاء على حدث من الميت عمدا حتى يطلع الفجر .  
 (٩) إذا كان المجنب لا يتمكن من غسل الجنابة لمريض ونحوه وجب التيمم قبل الفجر، فإن تركه يبطل صومه، وإن تيمم لا يجب عليه أن يبقى مستيقظا إلى أن يطلع الفجر، وإن كان ذلك أحوط .  
 (١٠) من مبطلات الصوم الاحتقان بالمائع، ولا بأس بالجامد - كالحمالة - .

ناسيا انه صائم فلا يبطل صومه .  
 (٩) من مبطلات الصوم تعدد القيء وإن كان لضرورة من علاج مرض ونحوه، ولا يبطل الصوم بالتقيؤ إذا كان سهوا أو بلا اختيار .  
 (٥) لا يبطل الصوم بابتلاع الريق في الفم وإن كان كثيرا ومتجمعا في ضم الصائم باختياره .  
 (٦) لا يبطل الصوم بقلع السن، نعم يعد ذلك من المكروهات للصائم .  
 (٧) من مبطلات صوم شهر رمضان تعدد البقاء



رحمت أهلك ووليك أترى الله أجل لك الطيبات وهو بكفرة أن تأخذها أنت أهون على الله من ذلك) فقال عاصم: يا أمير المؤمنين هنا أنت في خشونة ملابسك وخشونة مآكلك.. فقال ع: ((وَيْحَكَ إِنِّي نَسْتُ كَأَنَّكَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَى أُمَّة الْعَنْدَلِ أَنْ يُقْبِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعْفَةِ النَّاسِ كَيْلًا يَتَّبِعُ بِالْفَقِيرِ فَقره)).

ولا أعددت لبالي توبتي طمرا ولا حزت من أرضها شبرا...))  
 على انه ع أراد - في جملة ما أراد من تطبيقه لهذا النظام الصارم في زهده - أن يعطي مثالا حيا للسلوك الأمثل للحاكم الإسلامي العادل، وقد ورد عنه ذلك صريحا بقوله لعاصم بن زياد -الذي مثل بسلوكه حالة التصوف المنموم-: ((يَا عَدِي نَفْسِي لَقَدْ اسْتَهَامَ بِكَ الْخَبِيثُ أَمَا

## من اخلاق امير المؤمنين

لقد ضرب أهل البيت للمسلمين بصورة عامة ولشيعتهم بصورة خاصة أروع الامثلة الإسلامية من خلال سلوكهم العملي. وكان لأمير المؤمنين أعظم دور وأوضح أثر في هذا المضمار، بحيث أجمعت الأحاديث الصحيحة المتسالم عليها من قبل المذاهب الإسلامية جميعاً على أن الإمام علي بن أبي طالب من أكثر الناس اقتفاء لسنة النبي وأشدهم التزاماً بها، ومن الجوانب التي اشتهرت عنه في سيرته وسلوكه الشخصي الجانب الأخلاقي الذي تعتبره الشريعة الإسلامية من أهم الأسس التي يجب أن يبني عليها الإنسان المؤمن معتقداته ومبادئه، فكان أمير المؤمنين القوة المثلى في الخلق الإسلامي الأمثل، ولعل من الأمور التي عرفت عنه في هذا المضمار بالذات: لين الجانب والتواضع والمقاربة لعموم الناس على ما هو عليه من سمو وعظمة، وعلى ما هم عليه من أخطاء وعطل، بل لقد سار فيهم بحسن العشرة إلى درجة أنه لم يكن يتميز عنهم في شيء أصلاً قال صعصعة بن صوحان يصفه: (كان فينا كأحدنا، لين جانب وشدة تواضع وسهولة قياد)، وقال فيه ضرار بن ضميرة: (كان فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، ويأتينا إذا دعونا)، ولقد كان مضافاً إلى ذلك يسير فيهم بصفة البشر والبشاشة وطلاقة المحبة، وقد تعارف عنه ذلك إلى درجة حاول معها الضالون أن يتختوا من هذا السلوك الراقي مطعناً فيه، فقالوا: أن فيه دعابة، وحق لهم ذلك وهم مثال الجفاء والقسوة وخشونة الجانب، لأن طبيعتهم يابى سنة الأنبياء والصالحين وسيرة النبي الكريم الذي ورد عنه قوله: (إني لأمزح ولا أقول إلا حقا)، وصديق القائل حين قال: «وكل أناء بالذي فيه ينضح»، قال معاوية لقيس بن سعد: (رحم الله أبا حسن فلقد كان هشاً بشاً ذا فكاهة) فقال قيس: (نعم كان رسول الله مزحاً ويبسم إلى أصحابه، وأراك تسر حسوا في ارتقاء وتعبه بذلك، أما والله لقد كان مع تلك الفكاهة والطلاقة أهيب من ذي لبدتين، فد مسه الطوى، تلك هيبة التقوى، ليس كما يهابك طعام أهل الشام).

إن بعض الناس يظنون أن بلوغ مراتب الإيمان العالية يستلزم العبوس والابتعاد تماماً عن مفاكحة الإخوان والاختلاط بهم، باعتبار أن ذلك يعد من لهو الدنيا أو لأنه يعد نقصاً في شخصية الإنسان المؤمن، ولكن السلوك الذي شاع عن أئمة أهل البيت وخصوصاً أمير المؤمنين في آداب العشرة لهو خير دليل على خطأ هذا الاعتقاد، على أنه لا تناهي بين بشر المؤمن وبشاشته مع خوف الآخرة والزهد في الدنيا، لأن موقع البشر هو الظاهر، وموطن الخوف هو الباطن، ومن صفات المؤمن أنه يجمع بين هاتين الخصيلتين في آن واحد، ورد عن أمير المؤمنين قوله: (المؤمن هو الكيس الفطن، بشره في وجهه وحزنه في قلبه).

## ثقافة الجدل الإسلامي

لا تمر فترة من الزمن على الأمة الإسلامية إلا وكانت مفعمة بالجدل الذي تتداوله المذاهب فيما بينها حول الأسس والحوادث التاريخية التي أفرزت الواقع المنهبي لكل فرقة، وقد كان هذا الجدل متنوعاً بطبيعته بين العناد والعصبية، أو الهدوء والموضوعية، وقد خاضت في بحر هذا النقاش العديد من شرائح الناس تنوعت ما بين العالم المصقع، والمتقف المتوسط، والجاهل المتعنت، وبقي طرف ثالث يرفض هذا الجدل من أساسه، ويرى أنه جمود على القديم، ومنافاة للحياة، وزيادة في فرقة، وجهد لا جدوى منه.

والواقع هو أن الجدل العلمي الذي يتسم بالهدوء واحترام الطرف الآخر ما هو الأسيب لشحذ الأذهان وزيادة العلم وإيضاحاً لملايسات الأمور، وقد كان للجدل الإسلامي في الاختلافات المنهبية بالذات نتائج مشرفة أفرزت استيعاب الكثير من المسلمين ووضع يدهم على المنهج القويم، وهذه الغاية من أنبل وأشرف الغايات، ولم يكن هذا النوع من الجدل محل فرقة واختلاف، لأنه في الحقيقة يسعى إلى إلغاء نقاط التعبد والتباعد، فإن تحققت الغاية منه فيها.. وإلا فكل ينصرف إلى مداركه طيب الخاطر، نقي السمع من قبيح القول، واقفاً على ما لدى الآخرين من أفكار ومنطلقات.

ونحن هنا نشير إلى ثقافة من ثقافات الجدل الإسلامي المهمة التي لا بد أن يلتفت إليها من أراد الدخول في جدل بناء، ونؤكد على أنه بناء لأن غيره من أنواع

## بين الرجاء والتمني

إن من الظواهر التي يبتلى بها الكثير من المسلمين: مسألة تمني الفوز برحمة الله الواسعة ونيل شفاعته أولياء الله بعد الموت، وذلك على حساب العمل الذي كلف الله تعالى به عباده للنجاة في الآخرة، أو على حساب تزكية النفس في السير والسلوك الذي دعت إليه الشريعة الإسلامية، حتى عاد هذا النوع من التمني عقبة خطيرة في مسيرة تكامل الإنسان المؤمن، الأمر الذي يحتاج إلى مراجعة جديّة وحساب دقيق في خفايا النفس عن موطن الخلل الذي أفرز مثل هذا الشعور.

إن رجاء رحمة الله تعالى وشفاعة أهل البيت أمور حقّة لا ريب فيها، بل إنها تعد من خصائص المؤمنين المخلصين، ولكن متى يتحقق هذا النوع من الصفات في نفس المسلم بحيث يكون محموداً ويسمى رجاءً، ويقترق عن السلب المنموم الذي يسمى تمنياً؟

لا بد أن يكون معلوماً بأن الرجاء الحقيقي في نفس المؤمن لا يتفك عن أمرين أساسيين هما:

الجدل ليس سوى تفرغ شحنت من العداوة يعلم الله تعالى مضارها وغاياتها.

على الطرفين اللذين يخوضان في عملية جدال أن يؤمسا فيما بينهما نقاطاً مشتركة يقرّ كلاهما بصحتها ويتفقان على مصداقيتها دون تراجع، وهذه النقاط تعد الأسس التي يعتمدان عليها في فهم ما يتفرغ عنها من موضوعات، ودون تأسيس هذه النقاط فسيكون الجدل عقيماً عن النتائج، ويبقى لكل طرف مجادلاً يبني ما يشاء من الأفكار على أسسه الخاصة دون أن يشترك معه فيها الطرف الآخر، فالأمر الذي ليست له بداية مشتركة ليست له نهاية مشتركة.

ووضع النقاط المشتركة لا يكون إلا بالعودة إلى الأسس الإسلامية التي أرساها رسول الله في حياته، ومن الخطأ أن نقيم الجدل على مواقف أو أقوال شخصيات إسلامية تاريخية مهما كانت، لأن الحق لا يعرف بالرجال وإنما بالعكس، فبإنا عرفنا الحق نعرف الذي اتبعه ونعرف الذي نبذ، ومسألة العودة إلى

الخوف والعمل، فقد ورد عن الإمام أبي عبد الله قوله: (لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً، ولا يكون راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو)، كما أن الله سبحانه ذكر عباده العاملين ووصفهم بأنهم هم أصحاب الرجاء في قوله: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ). لنجد صراحة أن الرجاء يتمثل بهؤلاء العاملين في الحقيقة.

## هم الدنيا وهم الآخرة

إن من الأمور التي لا بد من الالتفات إليها في مجمل سير وسلوك الإنسان، حقيقة أن هموم الآخرة لا بد أن تشغل أكثر اهتمامات الإنسان وفكره، ويمكن أن تعد هذه الخصلة من ملازمات التقوى الأكيدة.

إن المرء يمكن له أن يعرف مقدار تعلقه بالدنيا وبعده عن الآخرة أو بالعكس من خلال مراجعة بسيطة لشواغل فكره بشكل عام، ذلك أن الإنسان إذا ما أحب شيئاً ما تشغل فكره به بمقدار حبه لذلك الشيء، وبما أن الحب يعد من أقوى الأسباب الفعالة التي تأخذ بجوامع قلب الإنسان وتمده بالطاقة - بحيث يجعله مستعداً لتحمل كل الصعاب

من أجل بلوغ محبوبه ونيل رضاه- فإن المرء إذا ما أحب الدنيا مثلاً فستكون شؤنها ومعلقاتها عندئذ هي الأمر الذي يستوعب أكثر تفكير الإنسان وهمه، وبالتالي يتبين مقدار بُعد الإنسان عن آخرته وقلته حبه لها، والعكس بالعكس. ويحل على ذلك ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (إنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عُدْوَانٌ مُتَّفَاوَتَانِ وَمَسْبِلَانِ مُخْتَلِفَانِ فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَقَوْلَاهَا أَبْغَضَ الْآخِرَةَ وَعَانَاهَا وَهَمَّ بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَاتَ بَيْنَهُمَا كَلِمًا قُرْبَ مِنْ وَاحِدٍ بَعُدَ مِنَ الْآخِرِ...).

ولو قدر لنا يوماً أن نبحث في سلوك من نفس المؤمن

سنة رسول الله صلى الله عليه وآله يعد من الحلول الإلهية التي أمر بها الله سبحانه في كتابه العزيز صراحة حيث قال: (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا).

لذلك ينبغي أن يصحح جُل اهتمامنا الجدلي منصباً على الآثار والنصوص النبوية الشريفة التي تقر بها مصادر المذاهب الإسلامية جميعاً، والجدل المنطقي ينصب على تقرير هذه السنن والقبول بمداليلها الصحيحة بالاستعانة بالعقل وأساليبه المهمة كالأستقراء، فإذا كان الطرفان المتجادلان يخضعان للمنطق السليم والسنة الصحيحة فإن هنا السبيل هو التكفيل بتأسيس النقاط المشتركة المشار إليها، وبهذه الطريقة يكون الجدل قائماً أساساً على الأصول ومبتعداً قدر الإمكان عن الأمور الهامشية التي لا تقع في صلب عقيدة المسلم، والتركييز على هنا الأسلوب يوهن لنا الكثير من الجهد الجدلي في الفروع الذي غالباً ما تكون نتائجه عقيمة عن إرضاء الطرفين.

المتقي، لوجدنا أن أول انشغالاته الفكرية وهمومه منصبية بالدرجة الأساس على إحراز النجاة في الآخرة وإصلاحها، ولابد من الإشارة هنا إلى أنه من رحمة الله تعالى الواسعة أنه وعد عباده - وهو خير من يقي بوعده- بتكفل شؤون دنياهم وحمل عبئها عن كاهلهم إذا ما وجد في أنفسهم ذلك الاهتمام الأخرى النبي، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: (من أصبح وأمسى والآخرة أكبر همه جعل الله له القناعة في قلبه وجمع له أمره ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه، ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولم يزل من الدنيا إلا ما قسم له).

الناس تكاسلاً وأماناً من العقوبة، سواء ادعى أنه يرجو رحمة الله أم لم يدع.

وهي مقابل ذلك، فإن القرآن الكريم ورد فيه الذم الشديد للذين يدعون رجاءهم لرحمة الله تعالى وهم في حقيقته من المعرضين عن الآخرة والطالبيين للدنيا، قال تعالى: (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرَوَّأُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلَهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالنَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا يَتَّقُونَ)، ولا يظن ظان أن من المسلمين من هو في معزل عن هذا الخطر حتى لو كان من الملتزمين ببعض فرائض الشريعة، قال تعالى: (فَإِذَا قَضَيْتُمْ مِنْ نَسَائِكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ وَكَذِّبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُدْرِكُونَ) فمن الناس من يقول رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ).

ومن المناسب هنا أن نورد حديثاً عن أحد اصحاب الامام الصادق عليه السلام أنه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن قوماً من مواليك يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو، فقال عليه السلام: (كذبوا ليسوا لنا بموال، أولئك قوم ترجعت بهم الأماني، من رجا شيئاً عمل له ومن خاف من شيء هرب منه).



صحيح ان رحمة الله تعالى واسعة، وصحيح ان عقوه وارد، ولكن لمن تشمل هذه الرحمة؟ ومن الذي ينال عفو الله وصفحه؟ وهل يمكن لأحد ان يجزم باستحقاقه لهاتين الصفحتين إذا كان خارجاً عن نطاق دائرة المتقين؟ والله تعالى يقول: (وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ)، لذلك فإننا نجد ان الإنسان الذي يبلغ الدرجات العالية من القرب الإلهي هو من أشد الناس خوفاً وعملاً، في حين ان الإنسان الذي قل إيمانه وغفل قلبه هو من أكثر

إن من صفات المتقين هي أن الخوف يلازمهم على طول خط مسيرهم العملي، تارة يكون ناشئاً من الإحساس بالتقصير في أداء العمل، وتارة يكون ناشئاً من توقع سلب الدرجات والمكسر الإلهي، وعلى أي تقدير فإن هنا الخوف لا بد أن يصب في صالح العمل أيضاً، إذا ما فائدة هذا الشعور لو لم يتحول إلى تقوى عملية، قال تعالى: (وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْسِرُوا أَلْسِنَتَهُمُ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ).

## الشعر وفن الترجمة

لا يمكن المحافظة على رونق الشعر وإبداعه وبريقه إذا ترجم إلى لغة أخرى، فإذا ترجم (قطع نظمه، وبطل وزنه، ونهب حسنه، وسقط موضع التعجب منه) حتى لو كان المترجم شاعراً، فإن القيمة الفنية للقصيدة ستضيع وكذلك خصائص الشعر الإبداعية في الإيحاء والتأثير. فلو قرأت القصيدة بلغة ترجمت إليها فسوف تفقد الترجمة القوة الأصلية التي شتتح معها أن تطلق عليها اسم الشعر، لأنه يفترض أن يكون للشعر موضوعيته المتميزة في البناء والتركييب، فالشعر المتميز الذي يتسم بالإبداع نجد أن لكل كلمة فيه موقعها في السياق، بحيث لو تبدل هنا الموضع لفقدت هذه الميزة الإبداعية ولحف بريقها وجف ألفها. يقول الناقد الشاعر الانكليزي (كولريديج) إن تغيير كلمة من موقعها الذي ورث فيه من السياق الشعري أكثر صعوبة من فتح حجر من الأهرام باليد المجردة.. إن ما تتمتع به اللغة الشعرية من قيم تصويرية لأدوات الخيال وقيم موسيقية تضي على الأفكار عمقاً وحيوية مثيرة الأحاسيس والمشاعر والعواطف.. لا يمكن التعبير عنها بأية طريقة أخرى في لغة أخرى، إن الامتياز الشعري يكمن في الشكل الفني للشعر والقول بالترجمة يعني ضياع هذا الشكل الذي سيؤدي بالضرورة إلى ضياع الفن في الشعر من الأساس، إن اللغة العربية تمتلك من أسرار الجمال الفني والقيم التصويرية والموسيقية ما لا تمتلكه اللغات الأخرى، ففيها من الاستعارات والألفاظ الحسنة الموضوعية ما ليس مثله في غيرها من اللغات، فإذا أراد المترجم أن ينقلها لا يجد ما يتوصل به إلى نقل تلك الألفاظ المستعارة بعينها على هيأتها لتعذر وجود مثلها في اللغة التي تنقل إليها، والمعاني لا تتغير فنقلها غير ممكن من دون تعديل، ولابد من أن يمتلك المترجم بياناً ناصعاً في اللغة التي يترجم إليها مثلما يكون بيانه قويا ناصعاً مشرقاً في اللغة التي يترجم عنها. يقول أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه الحيوان ٧٥/١: ولا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة. وينبغي أن يكون اعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها. علمنا أنه قد ادخل القيم عليهما لأن كل واحدة من اللغتين تجنب الأخرى وتأخذ منها وتعرض عليها، ومن يقرأ قصيدة في لغة أخرى غير لغتها الأصلية ربما لا تفقد من ضحواها شيئاً، ولكن تفقد من بريقها الشيء الكثير، وسوف لا يكون لها القوة الأصلية التي تستحق معها اسم الشعر من أساسه، إن تعامل الإنسان مع اللغة يعتمد على تكوينه الحضاري والوجداني والتاريخي بشكل صميمي وإلى حد بعيد، فإن من تصدى للترجمة عن العربية أو كتب بها وهو اجنبي عنها كان بعيداً إلى حد ما عن الإجابة فيها، ومن ثم فإن ترجمته أو كتابته ستفقد الكثير من الخصائص الجوهرية في التأثير والتوصيل.

## الدلالة اللغوية لألفاظ قرآنية



قال تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا). (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). (أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ)..

ربما في هذه المرة سنخرج بعض الشيء عن المدلول اللغوي لتتناول مسألة مهمة تتعلق برسم كلمة (باسم) بحذف الألف أو إبقائها، فمنهم من يكتب (بسم الله) بحذف الألف أينما وقع، وحيثما اعترض، فهو همون فيه، لأن الألف إنما حذفت منه إذا كتبت في فواتح السور وأوائل الكتب لكثرة استعماله في كل ما يبدأ به ويشرع فيه،

## قصيدة للشاعر

## محمد موسى حسن المسلم الاحساني

أمير البرايا فهل تعذُرُ  
لقائل شعر ومن ينثُرُ  
بساحة قيسك يخبو البيان  
ولو كان قائله يُكفِرُ  
كسحيان وائل أو فافه  
ينطق غدا سحره يؤثُرُ  
فأما القواضي فقد طاطأت  
على حمل معنك لا تقدرُ  
فمعجك أعلا وأنى لنا  
وصول لمجدك يا حيدرُ  
فيا سيدي فيك سرٌ عظيم  
م على معان له تعسرُ  
فمن هم علواً بكل العلوم  
مقامتهم فيه لا تحصرُ  
تراهم حيارى وقوقاً به  
فغن فهمه عقلم يقصرُ  
ولكن كفالي فخاراً بأن  
بعمرتي طيبه العاطرُ  
سماحاً سماحاً ويرجى السماح  
إتا كان من يرتجى يعذرُ  
فكيف إذا كان من يرتجى  
هو النور حيدر والجوهُرُ  
وكفاه مبسوطه بالعطا  
إلى الأرض فيض السما تمطرُ

وتقدير الكلام في البسملة المصدرية: ابدأ باسم الله وافتتح باسم الله، فترك إظهار هذا الفعل لدلالة الحال الحاضرة عليه، فإن أبرز وجب إثبات الألف كما أثبتت في قوله تعالى: (أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) و(فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ) ويرى القاسم بن علي الحريري (ت ١٦٥ هـ) أن من يحذف الألف من (باسم الله) مع إظهار الفعل قد وقع في حذفه وأبان عن قصور الاستبصار وضعفه، ويرى إنما كان يسوغ له حذف الألف لو أنه عطف بالواو على البسملة المجرى كما يكتب قوم بعد البسملة: وبه نستعين، فتكون تقدير الكلام: افتتح باسم الله وبه استعين..

ولقد منع أكثر علماء النحو من حذف هذه الألف إلا عند الإضافة إلى اسم الله تعالى خاصة، فإن أضيف إلى غيره من أسماء الحسن، نحو الرحمن والقهار وجب إثبات الألف مثل: باسم الرحمن.. باسم القهار، وبعضهم يعلل ذلك بقلة منار هاتين اللفظتين ونظائرها في الكلام وعند افتتاح الأعمال.

## المناظرة وآدابها

يقصد بالمناظرة الوصول إلى الحق، وليس ظهور غزارة علم المناظر، وصحة نظره، وإلا فذلك من المرء، ومن آدابها:

- ١- ألا يكون شيء أهم من المناظرة السليمة في بال المناظر.
- ٢- الابتعاد عن المنكر عثل السب والفحش والتقصير والاهانة وغيرها.
- ٣- أن يقبل المناظر بالحق إن ظهر على لسان خصمه.
- ٤- أن يستخدم طرف من الإبداع الكلامي في مناظرته.
- ٥- يفضل أن تكون المناظرة مع عدم وجود الناس، لأن الخلوة أجمع للفهم وأفضل لصفاء الفكر والوصول إلى الحق.
- ٦- أن يكون صاحب الحق قاصداً الوصول إلى الصواب ولا فرق عنده أظهر الحق على يده أم على يد خصمه.
- ٧- أن يناط أصحاب العلم والفهم ليستفيد منهم إذا كانوا يطلبون الحق.
- ٨- أن يبتعد المناظر عن الصفات الذميمة كالرياء والحسد والحقد والسخرية والشماتة والسب وإفشاء السر وهتك السر والاستهزاء.
- ٩- الالتزام بالصفات الحميدة الحسنة كالعصبة والأمانة في الحديث ويكون متواضعاً حلماً عادلاً مثقفاً.
- ١٠- أن يختار الوقت والمكان المناسبين لأن الزمان والمكان لهما الدور الفاعل في إتجاح المناظرة.

## قبس من نهج البلاغة



إن للقلوب شهوة وإقبالاً وإدباراً، فأتوها من قبل شهوتها وإقبالها فإن القلب إذا أكره عمي  
 إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يدعونا لأن نختار الأوقات المناسبة، أو أن نهين الحالات الملائمة - كما يدعونا إلى عدم ترك زمام الأمور للنفس التي تستهويها الراحة والدعة، فإن من يفعل ذلك سوف ينال النتيجة المرجوة المأمولة من العمل ويربح ما وعد به من الجزاء في الدنيا والآخرة.

إن هذا التوجه القلبي أو الانصراف أمر سائد في كل المجالات الدينية والدنيوية، فإنه يحكم تصرفات الإنسان ولا يمكنه السيطرة والتغلب على إظهاره إلا نادراً، إذ يتبين على صفحات الوجود ويقرا من العيون كما يقال-

إن القلب إذا أكره عمي، أي أن قسر النفس وإجائها إلى القيام بعمل لا ترغبه ولا تتفاعل معه يأتي بنتائج عكسية أو أقل من مستوى الأمل والطموح، وهنا أمر يتفق فيه جميع بني الإنسان ولذا كانت مجاهدة النفس ومغالبة الهوى ومحاولات الترويض والتهذيب تجعل الإنسان قادراً على مسك زمام النفس والسيطرة عليها والتحكم فيها والتحكم المريح منها.

فلنسر على خطى الإمام عليه السلام في توجيهه السامي ضمن هذه الحكمة لتكون أعمالنا وإنجازاتنا مثمرة مقبولة بعيداً عن القسر والعادة الموروثة والروتين، ويجب أن نجعلها تنبض بروح الجدية والشوق والسعي نحو التكامل الثمر الحقيقي.

## قراءة في كتاب (البر والتقوى في آية واحدة)



صدر عن العتبة العلوية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية كتاب (البر والتقوى في آية واحدة) تأليف الشيخ عبد الرزاق آل فرج الله الأسدي بين لنا الشيخ المؤلف في مؤلفه هذا منهجية مصطلح البر والتقوى وكيفية تطبيقهما لأنه باتباع منهجيهما وتطبيقهما يبلغ المؤمن مراتب عالية في المسير في الطريق المستقيم إلى الله تعالى من خلال السير التكاملي للنفس البشرية.

ومما لا شك فيه أن الإيمان الخالص بالله تعالى يصد الإنسان عن اقتراف الجرائم والموبقات ويحثه على فعل الخير والإحسان والبر لأبناء مجتمعه ليكون المجتمع صالحاً فاضلاً وهذا ما سعى إليه الإسلام الحنيف ويقول الشيخ باقر القرشي في تقديمه لهذا الكتاب:  
 (إن البر والتقوى من أوليات المبادئ التي رفع

شعارها الإسلام وأعلنها الكتاب العظيم في غير آية من آياته).

وقد استطاع أن يجعل من الآية القرآنية (١٧٧) من سورة البقرة (ليس البر أن تولوا وجوهكم... وأولئك هم المتقون). الصورة المثلى للبر والتقوى.. ويرى أنها صورة (حية متحركة تنبض بالوعي والصدق والوفاء والحب والصبر والرضا والإخلاص).

ويرى المؤلف إن نتيجة الإيمان الصادق الذي يعتبر مصدر النعمة والإزادة الواعية، ومنع الحرارة والنطق للتجسيد العملي، وبذلك يكون الإيمان هو البر - والبر هو الإيمان في وحدة النظرية والتطبيق.

لقد قسم المؤلف بحثه على ثلاثة محاور: تناول المحور الأول البر في منطلقاته النظرية، أما في المحور الثاني فقد بحث في البر في منظومته المتحركة. وبحث في المحور الثالث البر صفات ونتائج.

فيعد أن يبين أسس البر ومنطلقاته النظرية وأركانها العملية، يوضح من خلال الآية الكريمة ما وصف الله تعالى به الأبرار إذ وصفهم بصفتين أساسيتين هما (البر والتقوى).

هذا الكتاب جدير بالقراءة لأن المؤلف بحث فيه بدهمه وإيجاز أوليات المبادئ التي رفع شعارها الإسلام، وأعلنها الكتاب العظيم في غير آية من آياته.

### شاعر وقصيدة

#### الشيخ كاظم الأزري

هو الشاعر البغدادي الشهير الشيخ كاظم بن محمد الأزري، ولد في عام ١٧٣٠ هـ وتوفي في عام ١٧٩٦ هـ، له ديوان أكثره في مدح أهل البيت عليهم السلام، وقد اشتهر بقصيدته الهائية التي تصل إلى ألف بيت، وهيها مدح للنبي صلى الله عليه وآله وأكثرها في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، وقد قيل أن الشيخ الأزري أوصى قبل وفاته بدفن هذه القصيدة معه، وبالفعل قام أصحابه بذلك ناسين أنها النسخة الوحيدة من القصيدة قد دفتت مع شاعرها. وبعد فترة نبشوا القبر وأخرجوها منه، وإذا بهم يجدونها تتصاعد إلى (٧٠٠ بيت) فقط.

وأدناه نذكر مقتطفات من هذه القصيدة الرائعة:

لمن الشمس في قباب قباها  
 شَفَّ جسمُ الدَّجى بروح ضياها  
 ولمن هذه المطي تهادي  
 حَيَّ أحياءها وحَيَّ سراها  
 عمرك الله هل تشقت عرفا  
 من نعى الحي أو زدنت لُماها

أو لمحت القباب أو شمعت منها  
 تلصم المومضات التي سمنها

لا تخف من أسى القيامة هولا  
 يكشف الله بالنبى أساها

نُقْ بمعرفة تجده زعيماً  
 بنجاة العصاة يوم لقاه

كيف تضمي حشى المحبين منه  
 وهو من كوكب النود سقاها

إن ترامت أرض الغريبين فاحضع  
 واخلع التعل بون وادي طواها

وإنا شمت قبة العالم الأعلى  
 وأنوار ربها تغشاها

فتواضع هثم نارة قدس  
 تتمنى الأفلاك لثم تراها

قل له والدموع سفح عقيق  
 والحشى تصطلي بنار غضاها

يا ابن عم النبي أنت يد الله  
 التي عم كل شيء ناهها

يا أبى التيرين أنت سماء  
 قد محا ظلمة نيراها

لك باس يديب جامدة الكونين  
 زعباً ويجمد الأمواها

امة قائلت امام هناها  
 يا ترى اين زال عنها حياها

كم أرادت إطفاء نار حسام  
 صنغه الله ثمره لحشاها

## الوسوسة .. وبدن المؤمن



إن شر بعض الأوقات يأتي من مصدر مادي معلوم، فكأنسان عدو مثلاً - وأحياناً يأتي في عالم غير مرئي من: الجن والشيطان، والحسد وغيرها من الأمور، فعندما يتلئ الإنسان بهذه الشرور وهذه الأوهام التي هي من باب الغيب وليسبب عدم معرفته بمواجهة هذا الشر فإنه غالباً ما ينهب إلى كل نصاب مشغولاً.

لكن المؤمن سياسته سياسة القرآن الكريم، فهو لا يتبع الظن بل يمشي وراء اليقين (إن الظن لا يغني من الحق شيئاً)، ولكن هناك من يقول إن الجن منكور في القرآن الكريم منها (قل أوحى إليّ أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجيباً) وقد صنف القرآن الكريم الجن إلى صالحين وغير صالحين (وأننا منّا الصالحون ومنّا نون ذلك كنا طرائق قناداً) وكذلك ذكر شر الجن (من شرّ الوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُكُورِ النَّاسِ) إذن إن هناك شراً يصلنا من الجن، وهناك شراً يصلنا من الناس .. فما هو الحكم الجامع لهذا الأمر؟ والجن الأمل هو أن نوسك الأمر اليقين والاحتمالي إلى خالق الموجودات وعالم الغيب، فالمؤمن يتعلم من القرآن

وكتاب الله يقول (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ \* مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ \* وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ) فأعوذ هو فعل مستمر، لأن عداوة الشيطان مستمرة، وبما إن الشيطان وبعض الجن عداوتهم مستمرة للإنسان من خلال وساوسه فإن على الإنسان اللجوء إلى الاستعاذة المستمرة للتصدي لهذا العدو (سورة الناس)، وأعلم إن هنالك بشاراة لجميع المؤمنين وهي إن الشياطين والجن لا تصل إلى أعضاء بدن الإنسان .. ولو كان لهم سلطة على الأبدان - الشياطين والجن - لذكر ذلك القرآن الكريم، وإنما شغلهم وعملهم الوسوسة فقط ومن هنا يذكر القرآن دفاع الشيطان يوم القيامة دفاعاً بليغاً فيقول (وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلَوْلَا أَنْفُسُكُمْ مَا أَنَا بِمُضِرِّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُضِرِّ خِيّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلِ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) أي إننا عملي كان مجرد دعوة إذن إن الأمر سهل ما دامت القضية وسوسة فلا داعي للمؤمن أن يعطي هذه الأمور أكبر من حجمها والذي يلتفت إلى منافذ قلبه يتجو من الشر.

## ماذا تعني قيمومية الرجل على

قال تعالى (الرَّجُلُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ)، الخطاب موجه هنا لجنس الرجال. فلماذا أعطى هنا الجانب للرجل؟ إلا يجب أن نلتفت إلى هذه النقطة:

من المسلم إنه في كل تجمع بشري لا بد من وجود إدارة معينة لإدارة هذا التجمع ولا بد من وجود منير يكون حاسماً في إدارته إذا أراد لأدارته النجاح. وحتى إذا خرج ثلاثة في سفرة سياحية أو غيرها من المفروض والمستحب شرعاً أن يجعلوا أحدهم منيراً أو قائداً لهم خلال هذه السفرة فقد جاء في حديث عن النبي الأعظم ﷺ ما معناه: (إذا خرج ثلاثة في سفر فلينامروا أحدهم عليهم) لأنه أثناء السفر تحصل الكثير من وجهات النظر

المختلفة للأفراد ولكل واحد منهم خياراته فلا بد من وجود حسم لهذه المسألة، العقل يقول لا بد أن تحسم هذه الخلافات حسماً سريعاً وإلا قد يؤدي إلى ما لا يحمد عقبا.

وعليه فإن الإسلام جاء بالحل الأمثل حيث جعل الرجل هو صاحب القرار عند الاختلاف وهو الذي يحسم كل نزاع داخل الجو المنزلي .. ولكن الإسلام لم يعط هذا التفويض للرجل جزافاً ومن دون وجود سبب وجيه لذلك، فمن موجبات قوامه الرجل إنه هو صاحب الرزق أي هو الذي يتكفل بتوفير مستلزمات العائلة من خلال العمل والدخول في معترك الحياة الصعبة لتوفير اللقمة الحلال لعائلته، والمرأة العاقلة ينبغي أن تشكر

## الإسراف والتبذير

عندما تذكر هذه المصطلحات (الإسراف والتبذير) يتبادر إلى الذهن فوراً هو الإسراف المادي، والإسراف المادي بمعناه البسيط هو شراء الإنسان زيادة عن حاجته، أما التبذير فهو الشراء ما لا يحتاج إليه وجعل ماله في غير موضعه وهؤلاء عبر عنهم القرآن الكريم بأنهم إخوان الشياطين فقد جاء في كتاب الله الكريم (إِنَّ الْمُبْتَدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ) وهنا التفتاة مهمة جداً ينبغي إلينا القرآن الكريم وهي إن صرف المال الفاسد في غير محله يعد تبديراً ويجعل الإنسان من إخوان الشياطين! فكيف بما هو أرق من المال عندما يصرف في غير محله، إلا وهو العمر والوقت!..

لو يلتفت الإنسان إلى حياته ويرى كيف تنقضي عنه ساعات عمره وأين يستغلها يرى إن العمر في تلف مستمر، (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ) وكثير من



الناس يمضي يوماً مساعداً طوال من عمره . هذه الساعات التي هي أعز ما يملكه الإنسان . في الجلوس في المقاهي أو أمام شاشات التلفزيون ، الخوض بالحديث والجدل الذي لا فائدة منه وغيرها، دون أن يستفيد من ذلك شيئاً لنهايتها أو

لآخرته . فيجب على الإنسان أن يفكر في مع معظم ساعات عمره، كيف يستغلها، وكيف ينفعها، لأنها رأس مال الحقيقي للإنسان .



## الموائد الرمضانية

يهتم الناس كثيراً بالموائد الرمضانية المعدة لإفطار الصائمين وخاصة أثناء الولايم، وتُرى الكثير من الموائد الرمضانية لا يراود بها وجه الله عز وجل فيغلب على بعضها عنصر المباهاة والمجارات والصدارة .. ومن المعلوم إن لم تكن هذه الموائد معدة لوجهه تعالى فهي مبرودة إلى العيد وموجبة لحسرتة يوم القيامة فينبغي أن نختار لدعوة الإفطار من يمكن أن نتقرب بهم إلى الله عز وجل يوم القيامة مثل الأرخام وخاصة الضعفاء منهم أو الجيران أو المساكين أو الفقراء الذين لا يسألون الناس إلحافاً لترح همهم بذلك وليكون عملنا لله وحده، ولنتخلص تقوسنا من هذا البناء - وخصوصاً ونحن في شهر رمضان - ذاء المباهاة أو المجاملات والذي كثيراً ما يحصل في مثل هذه الولايم.



## في المرأة؟

بالإضافة إلى ذلك فإن المرأة في حالة الولادة تزال عنها جبالات من المعاصي، فلما لا تستغل المرأة هذه النعمة، فقيمومة الرجل هي بالحقيقة إعفاء للمرأة من بعض مشاكل الحياة اليومية للتفرغ لإدارة شؤون المنزل في الداخل، وهنا ما تقاسمت به الزهراء (ع) والإمام أمير المؤمنين (ع) بالوظائف فكان لها ما داخل المنزل وللإمام خارج المنزل. وبالمقابل يجب على الرجل في هذا الرجل أن يحسن التعامل وأن يكون منصفاً في قيمومته لأن هذه القيمومة أمانة معطاة من الله تعالى وعليه أن يعلم قدرها ولا يحاول أن يشرط في هذه النعمة أبداً بأن يحول القيمومية إلى عنصر تحكّم في الحياة الزوجية.

ربها على أنه كفاها هذه المهمة الصعبة. إن بعض النعم معطاة للرجال ولم تعط للنساء مثل الحرية في العبادة تماماً وأبداً فالمرأة محرومة من هذه العبادة في أيام من شهرها .. ولكن في المقابل هناك نعم أعطيت للنساء ولم تعط للرجال، فالرجل يدخل في معترك الحياة اليومية بشكل سلباتها، بينما المرأة معفية من ذلك وهذا يوفر لها الظروف المناسبة للتقرب من الله تعالى من خلال الحياة المحنودة والخلوة الطبيعية في بيت مغلق مستور، لا أحد يزاحمها ولا أحد يجبرها على المعصية وليست هناك وجوه متنوعة في حياتها فهي تعيش حالة من حالات الرقابة والاستقرار فالظروف مواتية لها للتوجه لله تعالى وحصول الخلوة للمناجاة

## المؤمن .. وأسنّة الناس

ورد في الحديث إن مكلم الله موسى (ع) قال: (يا رب .. أحيس عني أسنّة بني آدم فإنهم ينعونني - وقد أودى كما قال الله تعالى عنهم (لا تكفونوا كالكافرين أذوا موسى) - فأوحى الله جل جلاله إلى: يا موسى! هذا شيء ما فعلته مع نفسي، أفتريد أن أعمله معك... فقال موسى (ع): قد رضيت أن تكون لي أسنّة بك).

فهنا الحديث واضح المضمون والمعنى ولا يحتاج إلى تفسير مفسر، فإن لكل إنسان بطبيعة حال البشر حساداً وأعداء ومهما حاول أن يصفى علاقته مع المخلوقين فإنه تبقى هناك عداوات وأحقاد وحسد، ومما يستفاد من هذا الحديث: أنه من اللازم أن يعود الإنسان نفسه على عدم المبالاة بأذى الآخرين وكلامهم وهذه من الأمور التي تكشف درجة راقية في الإنسان فتبني الله موسى



ذلك كان الله سبحانه وتعالى يتحمل هذا الخلق المنكوس .. فعلينا أن نتأس بهذه الصفة الإلهية وتروض بها كما رضي بها كلّم الله موسى (ع).

سأل الله عز وجل أن يكف أسنّة الناس عنه فجاه البناء: إن رب العالمين لم يقطع أسنّة الناس عن نفسه حيث يهتمونه بعدم العداوة ويهتمونه بالقضاء والقدر الذي لا ينسجم مع أمرتهم ومع

# المستبصر التونسي أبو ياسين الطيب محاضرات الدكتور الوائلي كان لها الأثر الكبير في دخولي مذهب الحق



**الهداية نور يقذفه الله تعالى في قلوب المخلصين من عباده، وليعرفوا نور الحق وسر الوجود وأجر الدين وتبليغ الأعمال والطاعات والتمسك بحبل الله المتين وصراطه المستقيم محمد وآله الطاهرين ومن الذين أبصر هذا النور وهذا الحق المستبصر الأستاذ أبو ياسين الطيب من دولة تونس، فقد كان على المذهب المالكي شأنه شأن أغلب أبناء قريته التي نشأ فيها، ولكن ببركة بذرة التشيع في تونس - الدكتور التيجاني- اقتنع الكثير من طلاب الحقيقة بالمذهب الحق مذهب أهل البيت ☺ لأنه الإسلام الحقيقي والمذهب الفطري للإنسان، فقد التقينا الأستاذ في قم المقدسة ليحدثنا عن حياته وهمومه مما يجمع شمل الأمة ويوحدنا.**

إجراء اللقاء: هاشم الهاججي

**عندما بدأت القراءة المعمقة والبحث أخذت تنكشف لي حقائق ..**

**البطاقة الشخصية للأستاذ أبو ياسين الطيب؟**

كنا كتبنا كتب أهل السنة، وهنا وجدت الطامة العكسرى عندما تأكدت من جرأة القوم بالهجوم على بيت الزهراء ☺ وأخذهم الإمام أمير المؤمنين ☺ وهذا لم يكن يخطر ببالي أبداً، لأن الزهراء هي امتداد للرسول الأعظم ☺ والإمام أمير المؤمنين كنا منذ الصغر نسمع ببطولاته وكيف كان فارس الإسلام الأول والمحامي عن الدين وإذا به يُهجم على بيته وتضرب زوجته ويقنطد إلى المسجد، كما هو في بحث الخلافة.

كما أنه لا يوجد عند أهل السنة رأي محدد في الخلافة فمرة يقولون: بالنص وأخرى بالشورى وثالثة بالانتخاب وهذا ما زادتني حيرة إضافة إلى الاختلافات الواسعة بين المذاهب السنية وكلهم يدعي أخذ بالأحكام من كتاب الله وسنة نبيه ☺.

**تقول إن بحث الخلافة حيرني كثيراً! لماذا؟**

عندما بدأت القراءة المعمقة والبحث أخذت تنكشف لي حقائق .. فمثلاً حديث عن الرسول الأعظم ☺ في منزلة علي بن أبي طالب ☺ يقول: (إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا) وهنا حديث صحيح صححه أبو جعفر الاسكافى وابن جرير الطبري وذكره السيوطي في كتاب جمع الجوامع ٣٩٦/٦ ورجاله

المناطق من شمال أفريقيا ليس لديهم تعصب بل العكس تراهم يحبون أهل البيت ☺ حباً فطرياً، وقد كان للدكتور التيجاني الأثر العكس في تونس فكنا نسمع كيف أنه سافر إلى العراق والتقى بعلمائها في النجف الأشرف، وكان لي صديق يعرف التيجاني عن قرب فأعطاني تسجيل لأحدى محاضرات الشيخ الدكتور الوائلي (رحمه الله) وفيها كان يتحدث عن فاطمة الزهراء ☺ وما جرى عليها من المصائب ونحن بطبيعتنا كنا نحس فاطمة الزهراء بشكك كبير، فأثر في نفسي كثيراً .. هل صحيح أن الزهراء ظلمت بهذه الطريقة وهي بنت النبي الكريم ☺ والذي زاد دهشتي إن الدكتور الوائلي يذكر أن بعض مصادر الرواية من كتب السنة، فلم أكن أتصور في يوم من الأيام بأن أحداً من الصحابة يستطيع أن يظلم الزهراء أو يضربها إضافة إلى ذلك كان الخطيب الوائلي عندما يذكر الزهراء يبكي بلوعة وحرقة كبيرة وهنا ما أثر كثيراً في نفسي فلم أكن أتصور بأن هذا الشيخ يبالي أو يكذب.

**ابدأتم بالبحث والتقصي حول هذا الموضوع أم اكتفيتم بما لديكم من أدلة؟**

لأجل الوصول إلى الحقيقة بدأت بالبحث والتقصي والسؤال عن كل شيء.. وبدأت أولاً بالبحث في

ولدت في قرية (كفصة) في جنوب تونس سنة ١٩٥٧ وقريت في قرية صغيرة وأهلها طيبون ومسالمون، تعلمت فيها القرآن الكريم، ثم دخلت إلى المدارس الحكومية للدراسة الأكاديمية ولظروف صعبة مرت على عائلتي لم أتمكن من إكمال دراستي، وقد نشأت مع عائلتي التي كانت تنتمي إلى المذهب المالكي حيث إن كل أهل القرية كانوا يتعبدون على هذا المذهب، وكنت منذ الصغر شديد التعلق بالدين والتردد على المساجد فاسمع الخطب والمواعظ فيزيد تعلقني بالدين أكثر فأكثر.

**من أين بدأت نقطة التحول في حياتكم العقائدية؟**

عندما يصل الإنسان إلى سن البلوغ والرشد العقلي يبدأ بالتفكير والبحث والتقصي، فقد كنت أسمع المناقشات والمحاضرات التي تدور بين الأشخاص بين فترة وأخرى في مجال العقائد أو التفسير فكما قلت بأن الغالبية كانوا على المذهب المالكي فكنا نقس كتب الصحاح وما فيها من روایات وأخبار عن الصحابة وأهل البيت ☺.. وعلى العموم إن معظم الناس في هذه

ونبيينا واحد وأنا أدعو أهل السنة والجماعة كما يسمون أنفسهم أن يعتبروا منسوب أهل البيت **☺** أحد مناهبهم.

### كلمة أخيرة:

أدعو المسلمين كافة إلى عدم التعصب، وأدعو الشيعة بالخصوص إلى السير على خطى محمد وآله الأطهار وعدم المبالغة في تصرفاتهم في بعض الشعائر حتى لا يستغلها أعداء أهل البيت والنواصب لتكون لهم دعايات مضلة ضد الشيعة والتشيع.

وهي الختام أشكركم كثيراً لإتاحة لي الفرصة للتحدث عبر مجلتكم الكريمة وأتمنى اللقاء بكم في العتبات المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية.

### هل زرت العراق؟

بفضل من الله تعالى وقفت لزيارة العراق قبل سقوط صدام وزرت النجف الأشرف التي كنت أتمنى الدراسة فيها في الحوزة العلمية لأنهل من علوم علمائها الأعلام حيث كنت قد عازمت على الذهاب إلى النجف الأشرف في نهاية السبعينات من القرن الماضي والانحاق بالحوزة العلمية هناك إلا أن ظروف الحرب على إيران والظروف الأمنية هناك حالت دون ذهابي في تلك الفترة.

### ما أول كتاب قمت بتأليفه؟ وما أبرز مؤلفاتكم؟

أول كتاب كتبتة بحق الزهراء سلام الله عليها لأنها كانت السبب في هدايتي لطريق الحق، وقد أسميته (فاطمة بنت النبي بين الوراثة والأثر) وبعدها قمت بتأليف كتب عدة منها كتاب (فضائل أهل البيت) وكتاب (كشف النقاب حول شوري ابن الخطاب) وكتاب (سيرة الصحابة ..) وغيرها ولدي الكثير من المقالات في الشيعة والتشيع.

### كيف تقيمون الواقع الإسلامي اليوم؟

اليوم التعصب الطائفي على أشده والتناحر الإسلامي كبير بسبب الدعايات المضلة وبعض الفضائيات الفاسدة التي تحاول أن توقع بين المسلمين بنفع من جهات خارجة عن الإسلام فلم نعهد بالسابق مثل هذا التعصب والتناحر.

### ما رأيكم يدعو التقريب بين المذاهب اليوم؟

أنا أرى إنه أمر صحيح، فمن المهم ان تعمل على التقريب بين أتباع هذه المذاهب والعمل بالمشتركات من أجل الحفاظ على وحدة الإسلام فتحن ما يجمعنا أكثر مما يفرقتنا، فديتنا واحد وربنا واحد

كلهم ثقات حتى أن أئمة الحديث أرسلوه إرسال المسلمين، كذلك ذكره صاحب كتاب تاريخ دمشق في ٢٠١/١ وكل هذا وغيره من الأحاديث وإذا بالقوم يعدلون إلى غيره، الذي قال عنه عمر بن الخطاب بعد وفاة أبي بكر: (كانت بيعة أبي بكر فلتة، وفقى الله المسلمين شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه) ذكر هذا الحديث في تاريخ الطبري ٢٠٥/٣، والكامل في التاريخ ٢٢٧/٢ وكتاب البداية والنهاية ٢٤٥/٥ وكتاب لابن الأثير ٤٦٧/٣ وغيره، فكل هذا التناقض والابتعاد عن الحقائق الا يجعل الإنسان في حيرة من أمره وهو يرى الحقيقة شيئاً وفعل القوم شيئاً آخر.

### كيف استدلتكم بأحقية منسوب أهل البيت؟

إضافة إلى الروايات التي ذكرتها هناك أحاديث واضحة تثبت أحقية أهل البيت **☺** في كتب أهل السنة مثل حديث السفينة (مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا) .. والحديث المتواتر (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ..) فالرسول اشترط الهداية بالكتاب والعتره معاً فالكتاب وحده غير عاصم، والعتره وحدها غير عاصمة وهذه الأحاديث وغيرها واضحة بجللاء على أحقية منسوب أهل البيت سلام الله عليهم أجمعين.

### في أي سنة استبصرت وكيف تلقى الأهل والأقربون هذا الأمر؟

في سنة ١٩٧٧ هـداني الله لنور الحق وصراطه المستقيم محمد وآله الطاهرين، أما الأهل والأقربون لم يستغربوا كثيراً بتشيعي لأنهم كانوا يحبون أهل البيت حباً كبيراً ولكن لم يكونوا يعرفون هذه الحقائق وهذه الأمور التي ذكرتها، فالمسألة تحتاج إلى قناعة أولاً والحمد لله إن كل عائلتي استبصرت وكثيراً من أصدقائي وأقاربي.

### هل درست الدراسة الحوزوية؟

دخلت الحوزة العلمية في قم في بداية الثمانينات ودرست دراسة متواصلة لمدة ١٥ سنة وأغلب أساتذتي من المشايخ والأساتذة العراقيين والحجازيين والإيرانيين، فدرست المقدمات عند أحد الأساتذة من الحجاز ودرست عند سماحة السيد كمال الحيدري ودرست الأصول واللمعة والمسطوح والشرائع وتخصصت في التاريخ الإسلامي وحصلت على درجة الماجستير.

**يجب العمل بالمشتركات من أجل الحفاظ على وحدة الاسلام**

الشيخ جميل الباجي

## كسب خير مشروع



بسبب التطور الذي حصل في عجلة الحياة ازداد الكسب بطرق غير مشروعة وأول هذه الطرق هي مسألة الربا فالبعض أراد ان يحتال على الشريعة باسمها كبيع ثمانين دينار بمائة دينار مؤجل باعتبار ان هنا عن الممنود وليس من التكبير والموزون حتى يشترط به عدم الزيادة، فهذا البيع باطل لأن الارتكاز العقلائي يقول هنا فرض اليبس ثوب البيع فإنه ليس بيع بالحقيقة فالبيع يشترط فيه تغاير العوضيين ان يكون العوض غير المعوض فبيع ثمانين دينار بمائة دينار فهنا لم يتغير العوض وهذا فرض اليبس ثوب البيع وكذلك الحال مع الشركات التي يتعامل الناس معها فمعها لا يكون له ارتباط بالدين وهذا الكلام ليس معه أو يرتبط بالدين ويقوم بإعطاء أرباح مشروطة من باب المساعدة والتسهيل وبعض الشركات تدعي أن لها مسوغ شرعي من الشريعة قالت هذا احتيال حيث أن هذا الاشتراط هو كسب زيادة وهو النفع بعينه وهذا ربا محرم، بالمناسبة في هذه الصعوبات التي يتعرض لها الفرد المسلم جعلت الشريعة مخرجاً للتخلص من حزمة الربا مع هذه الشركات والتي يسمح للتعامل مع بعضها كبيع المؤسسات الحكومية (المصرف العقاري، صندوق الإسكان.. وغيرها) فيكون أخذ المال ليس بنية القرض وإنما بمأذونه الحاكم الشرعي وكذلك إرجاعه.

من هنا نجد إن الشريعة دائماً وأبداً ناظرة أن تبين الإنسان روحاً وفكراً وتقوم بإنقاذه وتخليصه من الشوائب التي قد تمر به وقد تسبب حالات لها آثار في المستقبل وهنا بدوره يتخر المجتمع المسلم نحرأ.

التوجه في كل شيء إلى الله وهنا ما أشارت إليه الآية الحكيمية ابتداءً (اقرأ باسم ربك)، لما فيه المستمع أنك من الجهل وحتى في هذا اليوم إثارة، لنا عادت الآية لتكرر النداء (اقرأ وربك الأكرم) مما يعني إن القراءة بنية القربى إلى الله تكون قد منحتها عند (الأكرم) وهي صفة الأفضل، ثم عادة لتثيت الركيزة الثالثة والأهم عندما ذكرت (الذي علم بالقلم) والصرحة بعد الإشارة تعني الأهمية لما فيه سعادة الإنسان بعد الإبراك الكامل لما حوله وبعد استشعاره لكل ما خلق من أبواب العلم والمعرفة ليدخل منها ليرى ضحة الحياة الحقيقية وتلك هي السعادة الكبرى، ولا تكون هذه القدرة إلا



## اقرأ باسم ربك

بقدر همته، ونحن إذ نعيش أيام شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن هل تفوتنا قراءة هذا الكتاب العظيم والتمتع فيه كسي ننجو ونحن مقبلون على الأكرم، محمد حسن الجمان

أول كلمة طرقت سمع رسول الله ﷺ كلمة اقرأ، لما فيها من قابلية تغير على حياة الإنسان من ذاته وعلى محيطه الخارجي، ولكن بشرطه أن تكون النية لله، وما رأينا في الحاضر وما قرأناه عن الماضي يحكي أن يكون دليل على وجوب



## الدعاء

وقال ربكم ادعوني أستجب لكم

الكبائر). وكثير من الأدعية علمها الله عز وجل أنبياءه ﷺ، وأمرهم أن يدعوه بها، إذن ونحن في هذه الأيام من شهر رمضان المبارك شهر الله شهر الضيافة الإلهية شهر الطاعة والغفران شهر استجابة الدعاء شهر فيه ليلة القدر وهي خير من ألف شهر، ونحن ندعوه ونؤمل إليه ونضرع ونبتهل ونقول (اللهم اجعل صيامي فيه صيام الصائمين، وقيامي فيه قيام القائم، ونهني فيه عن نومة الغافلين وهب لي جرمي فيه يا إله العالمين وأعف عني يا عافياً عن المجرمين بحق محمد آله الطاهرين)، إنه سميع الدعاء.

نذير هندي فيروز الكوفي

الدعاء هو الطلب من العبد، يتقدم به إلى مولاه في دفع مكروه يجده، أو طلب خير يرجوه، وقد حث سبحانه وتعالى عباده على الدعاء حتى ورد في تفسير قوله تعالى (ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم نافرين) (غافر: ٦٠) وهي في من ترك الدعاء. وجاء الحديث من قبل الصادقين على الدعاء والتوسل بالله سبحانه وتعالى لكل صغيرة وكبيرة، حتى يحسن العبد أن يدعو الله تعالى لأبسط الأمور وأهونها.

قال الإمام الصادق ﷺ (عليكم بالدعاء فإنكم لا تتقربون بملكه، ولا تتركبوا صغيرة لصفها أن تسألوها، فإن صاحب الصفات هو صاحب

## نفائس العتبة العلوية المقدسة

من بين الموجودات القيمة للعتبة العلوية المقدسة مجموعة واسعة من النفائس الأثرية القديمة التي تزخر بها الخزانة العلوية. وقد ارتأت نشرة الولاية أن تعرض لقرائها الكرام على صفحتها هذه تلك التحف القيمة بشكل دوري مع تعليق مختصر على كل تحفة.

الاسم : شمعدان

المادة : فضة

القياس : قطر القاعدة ٢١ سم

المواصفات : على هيئة قاعدة دائرية في وسطها قاعدة لشمعة ، القاعدة مزوقة وحزمة على شكل نقش نباتي تستند الى ستة قواعد نقصة خمسة منها

طريق الصنع : طرق يدوي



الاسم : بندقية ( طبنجة )

المادة : الذراع من الخشب الساج

والسبطانة من الحديد الصلب

النوع : تركية

القياس : الطول الكلي ١٤٦ سم طول

السبطانة ١١٥ سم

المواصفات : السبطانة مضلعة ملساء في

اسفلها (وقف شاه - ف- كمردست)

ومطوقة بارب حلقات نحاسية ولا توجد

فيها حمالات

طريقة الصنع : يدوي والسبطانة قالب

تاريخ الصنع: تاريخ الوقف (١٢٥٦) هـ

الملاحظات: الآلية متكاملة لكن غير

صالحة للعمل والذراع الخشبي مكسور

من الاعلى على جانبيه ثقب مستطيلة

يتخللها عظم عاج ودانة الاخمس وفيها

مرود ( مدك ) حديدي.

الاسم : سيف قصير ( سنكي )

المادة : حديد - فولاذ

النوع : تركي

القياس : الطول مع القبضة ٦٨ سم

الزخارف : املس

وصف الغمد : لا يوجد

طريقة الصنع : طرق يدوي

تاريخ الصنع : مجهول

الملاحظات : القبضة من الحديد وعلى هيئة محفظة ليد اسفلها مديب كتب في اعلاها ( وقف امير المؤمنين ).



# مدرسة القزويني

فائق الشمري

بذر العلامة الشيخ الطوسي (قده) بذور العلم والعرفان في مدينة النجف الأشرف، بعد أن حط رحاله فيها قادماً من بغداد.. فأبنت تلك البذور من حينها وقطف ثمارها الفضلاء وأهل العلم ورجال الدين.. فتقاطر صوبها كل صاحب حاجة في علم ورغبة في دين بعدما راجت أسواق العلم فيها وصارت على مر السنين والأيام مركزاً من مراكز العلم الشهيرة..

ومن بين أهم مفاصل هذه المدينة العلمية مدارسها التي توزعت بين محلاتها وداخل أرقعتها.. ومن بين هذه المدارس، مدرسة القزويني التي زارتها (الولاية) وكان لها فيها جولة:

تقع هذه المدرسة في محلة الحويش فوق سفح التل المعروف (بالطمة)<sup>١</sup>، على مقربة من الصحن العلوي الشريف، وتلاحظ بابها الرئيسية بشكل واضح من جهة باب الفرج وهي مزينة بالقاشاني الأزرق وقد كتب فوقها بخط الثلث قول رسول الله ﷺ (يحق أمير المؤمنين ﷺ) (أنا مدينة العلم وعلي بابها). وفوق هذه العبارة كتب اسم المدرسة (مدرسة القزويني الدينية، تأسست سنة ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٩ م)

اسم هذه المدرسة الحاج محمد أغا الكروري القزويني على أرض تزيد مساحتها على (٣٠٠) متر مربع. وكانت قبل ذلك خالياً للمسافرين والزوار وقيل إنها كانت مفخراً للكيزان، اشتراها الحاج الكروري وعمرها مدرسة ووقف عليها أراضي زراعية تصرف وارداتها على طلابها<sup>٢</sup>. تتألف المدرسة من طابقين وفيها ثلاثة وثلاثين غرفة، في الطابق الأول منها (١٥) غرفة دون أن يكون لها إيوان أمامها كسائر المدارس. والطابق الثاني الأعلى وفيه (١٨) غرفة وأمام هذه الغرف ممر يحوطها من جميع جهاتها الأربع يطل على باحة المدرسة الواسعة. وقد خصصت إحدى غرف الطابق العلوي كمكتبة رصفت على رفوفها عشرات العناوين في الفقه والأصول والتاريخ واللغة وغيرها.

## إعمار المدرسة

بسبب قدم هذه المدرسة، حالها حال أغلب مدارس النجف الدينية أعيد إعمارها لأكثر من مرة.

فقد شارف على الانهتام جانبها الجنوبي، فعمّر في سنة ١٣٨٤ هـ بمساعي السيد محمود الشاهرودي، محسن من أهالي دولة الكويت، وأنشأ في وسطه ومقابل باب المدرسة مكتبة يقول الخليلي في موسوعته: أنه رأى فيها ما يناهز الـ (٧٠٠) كتاب<sup>٣</sup>.

كما أوقف لها هذا المحسن الكويتي أراضي زراعية في إيران ليصرف ريعها سنوياً على الطلاب وبعض حاجياتها الضرورية.

وبسبب الإهمال الذي أصاب مدارس الدين في النجف الأشرف فترة النظام البائد ولأكثر من ثلاثة عقود والذي أدى إلى تضرر بناء هذه المدارس وأصبح الكثير منها مهدداً بالانهيار، أعيد ترميم هذه المدرسة بعد سقوط النظام وليست حلة جديدة لتحتمس طلبية العلوم الدينية من جديد ويعود إليها الدرس والتأريخ.

١- يتكلم المنعمون في النجف إن هذا التل هو مجموع ما نقل من الصحن الشريف من التربة وغيرها عند بناه وتمصيره، وألقت هذا حتى صارت تلاً وبقيت حيث هي وقد سميت (بالطمة).  
٢- ماضي النجف وحاضرها، الشيخ جعفر محبوب، ١٣٩٠، تاريخ النجف الأشرف، حوزة الفقيه، ١٤٤١.  
٣- موسوعة التراث المقدسة، قسم النجف، الخليلي، ١٤١٩، المدارس الدينية، حسين مهدي الحسني، ٣٤.



# الامام الحسن المجتبي

١٥ رمضان ولادة الامام الحسن المجتبي عليه السلام



# شهر رمضان .. ربيع القرآن

## عُدُّ من فرط حبه علويًا

من الملحمة الشعرية للشاعر المسيحي (بولس سلامة)

يا ملك الحياة أنزل عليا  
 عزيمة منك تبعث الصخر حيا  
 جود كفك إن نشأ يملأ العيد  
 شش نساء وبفرش الجذب هيا  
 يوقظ الزهر فالربيع علي التل  
 ضحوك الأنوان طلق المحيا  
 كلما أفتُر برعم داعيته  
 صكف ريح تقول للطيب هيا  
 واهب النور والندى للزوابي  
 أولني من جمال وجهك شيا  
 يا إلهي سد خطاي فاني  
 قد تمرست بالضلالة غيا  
 بالعذاب الأمر طهر فؤادي  
 فيعود الصلصال درأ عضيا  
 عن مهاوي الأثام نزه جناني  
 وعن المين والهوى شفني  
 في سبيل الكمال اجر يراني  
 ملهم البث فصلا عربيا  
 فاصوغ الألفاظ أقمار ورد  
 خالما فوقها الصباح الدنيا  
 وإنا أذن البيان بحرب  
 ألهب الطرس مرقمي والرويا  
 أين مني الشباب يوم خيال  
 يرتقي شنة ألسني عبريا  
 فيه من رفة الجناح دوي  
 وتضلك المسن ترد الدويا  
 هات يا شعر من عيونك واهتف  
 باسم من اشيع التيساب ريا  
 باسم زين العصور بعد نبي  
 نور الشرق كوكبا هاشميا  
 باسم ليث الحجاز صقر اليودي  
 خير من هز في الوغن سمهريا  
 خير من جلل الميادين غازا  
 وانطوى زاهدا ومات ابيا  
 كان رب الكلام من بعده  
 وأخاه وصهره والوصيا  
 بطل السيف والتقى والسجايا  
 ما رأت مثله الرماح كمييا  
 يا سماء اشهدي ويا أرض فري  
 واخشعي إنني أردت عليا  
 يا علي العصور هنا بياني  
 صفت فيه وحي الإمام جليا  
 أنت سلسلت من جمالك للفصحى  
 ونسقت ثوبها السحريا  
 يا أمير البيان هنا وفاني  
 أحمد الله أن خلقت وهيا  
 يا أمير الإسلام حسبي فخرا  
 إنني منك مائس اصغريا  
 جلجل الحق في المسيحي حتى  
 عُدُّ من فرط حبه علويًا  
 أنا من يعشق البطولة والآلهام  
 والعدل والخيلاق الرضيا  
 فإذا لم يكن علي نبيًا  
 فلقد كان خلقه نبويًا  
 أنت رب للعالمين إلهي  
 فأنسلهم خنالك الأبويًا  
 وأتلي ثواب ما سطررت  
 كضي فهاج الديموع هي مقلتيًا  
 سفر خير الأنام من بعده  
 ما رأى الكون مثله أدميا  
 يا سماء اشهدي ويا أرض فري  
 واخشعي إنني ذكرت عليا

### قصي

عَنِ الْمَضَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَاتِي. عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: إِنَّ أَعْرَابِيًّا قَامَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَقُولُ إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ؟  
 قَالَ: فَحَمَلَتِ النَّاسَ عَلَيْهِ. وَقَالُوا: يَا أَعْرَابِي، أَمَا تَرَى مَا فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَنْ تَقَسَّم الْقَلْبَ؟  
 فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «دَعُوهُ. فَإِنَّ الَّذِي يُرِيدُهُ الْأَعْرَابِيُّ هُوَ الَّذِي يُرِيدُهُ مِنَ الْقَوْمِ».  
 ثُمَّ قَالَ: «يَا أَعْرَابِي، إِنَّ الْقَوْلَ هِيَ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ. فَوَجْهَانِ مِنْهَا لَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَوَجْهَانِ يَثْبُتَانِ فِيهِ. فَأَمَّا اللَّذَانِ لَا يَجُوزَانِ عَلَيْهِ: فَقَوْلُ الْقَائِلِ وَاحِدٌ يَقْصِدُ بِهِ بَابَ الْأَعْتَادِ. فَهَذَا مَا لَا يَجُوزُ. لِأَنَّ مَا لَا ثَانِي لَهُ لَا يَدْخُلُ فِي بَابِ الْأَعْتَادِ. أَمَا تَرَى أَنَّهُ كَفَرَ مَنْ قَالَ إِنَّهُ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ. وَقَوْلُ الْقَائِلِ هُوَ وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ يُرِيدُ بِهِ التَّوَعُّدَ مِنَ الْجَنَسِ. فَهَذَا مَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ تَشْبِيهٌ. وَجَلَّ رَبُّنَا وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ. وَأَمَّا الْوَجْهَانِ اللَّذَانِ يَثْبُتَانِ فِيهِ: فَقَوْلُ الْقَائِلِ هُوَ وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ فِي الْأَشْيَاءِ شَيْءٌ. كَذَلِكَ رَبُّنَا. وَقَوْلُ الْقَائِلِ إِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدِي الْمَعْنَى. يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ فِي وُجُودٍ وَلَا عَقْلٍ وَلَا وَهْمٍ. كَذَلِكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ».

هنا من سخط عليّ فلك العتبي و الكرامة 19  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي بعثني بالحق ما أخرجتك إلا لثمسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي و وارثي. قال يوما  
 أرت منك يائبي الله؟ قال نعم ورثه الأنبياء من قبلي، قال يوما هو؟ قال بكتاب ربهم سنة نبينهم.

### مسابقة القرآن الكريم

س: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: للصائم فرحتان.  
 فما هي مائتان الفرحتان؟  
 س: 1 من موافق التوطين والتدوين والذي لقب بشفيق عافر ناقة صالحا  
 أجوبة وسابقة العدد 34  
 1 التوجه فاطمة عليها السلام وعطاؤه الراية يوم خيبر. وآية النجوى  
 2 في الثاني من شهر شعبان سنة 2 الهجرة  
 أسماء الفارزين لعدد 32 من مجلة الولاية:  
 1 غياث أحمد وهدود  
 2 أمير علي حسين  
 3 أهل حيدر خضير  
 4 طين علاء خلف  
 5 همدى يوسف همدى  
 م/ لتسلم اللجانبات الى مركز البيع المباشر التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية للكاين وقابل باب اللبابة

### أنت أخي و وارثي

روى الخوارزمي في مناقبه، بالإسناد إلى زيد بن أبي أوفى، قال: لما ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه، قال علي: لقد ذهب روحي و انقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإذا كان

هذه المنشورة تحوي على آيات قرآنية واحاديث واسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق